معالجة الصحافة المصرية "القومية" للأزمات المرتبطة بفيروس كورونا المستجد (كوفيد-19)

دراسة تحليلية مقارنة بين مقاربات (المصور، وروزاليوسف، وآخر ساعة)

د. وائل ماهر قنديل*

ملخص الدراسة:

استهدفت الدراسة التعرف إلى أطر معالجة الصحافة المصرية للأزمات المرتبطة بتداعيات فيروس كورونا المستجد (كوفيد-19)، وتعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التي استخدمت منهج المسح بشقه التحليلي، وقد اعتمدت الدراسة على استخدام المقارنة المنهجية؛ بهدف الوقوف على أوجه الشبه والاختلاف في التغطية الصحفية للصحف محل الدراسة (المصور، روزاليوسف، آخر ساعة)؛ والتي وقد اختيرت بطريقة عشوائية في الفترة من: (2021/1/1 إلى 2021/6/30)، وتوصلت الدراسة إلى أن صحف الدراسة تناولت موضوعات جائحة كورونا باهتمام واضح، فقد أظهرت المعالجة الكيفية التي تعالج بها الموضوعات المختلفة، ومن ثم طرق عرضها وتناول للموضوع محل الدراسة، وعرض مجموعة الحقائق المرتبطة بالموضوع عن طريق الانتقاء والإبراز لجوانب معينة، فعلى سبيل المثال: استهدف صحيفة " روزاليوسف " التهدئة بشكل عام؛ حتى مع تناولها إحصائيات الإصابة والوفاة، حيث قُدم هذا في إطار خاص يتناول الإجراءات الوقائية، ومحاولة التصدي للأزمة عن طريق إقامة العديد من المشروعات الصحية ذات الصلة، أما صحفيتا الدراسة الآخرى، إضافة إلى صحيفة روزاليوسف أيضاً، فقد تناولت الموضوعات من خلال تأثير السياسة التحريرية في تلك الموضوعات عبر الكشف عن معاناة المواطنين في حيواتهم اليومية، والتركيز على التأثيرات الاقتصادية للجائحة في دول العالم، وأبرز أنماط التكيف مع الوضع الحالي، ومحاولة تفادي التعرض للإصابة، وأكدت النتائج أن صحف الدراسة لم تركز على استخدام إطار واحد في معالجة الأزمة، بل طرحت عدداً من الأطر وفقاً لاختلاف مراحل تطور الأزمة خلال الفترة الزمنية للدراسة.

الكلمات المفتاحية: الأطر الإعلامية - المعالجة الإعلامية – المعالجة الصحفية - جائحة كورونا - الصحف السياسية.

---

* المُدرس بقسم الصحافة بالمعهد العالي للإعلام وفنون الاتصال

National Egyptian Press's treatment of the crises related to Corona virus (COVID- 19 pandemic) Analytic- comparative study among approaches of (Al MUSSAWAR, ROSALYOUSSEF And AkHER SA,A)

Abstract

The study aimed to identify the frameworks of the Egyptian press's handling of crises related to the repercussions of the emerging corona virus (Covid-19). This study is one of the descriptive studies that used the survey method in its analytical part. In order to identify the similarities and differences in the press coverage of the newspapers under study (AL MUSSAWAR، Rosalyoussef، Akher Sa'a); It was chosen randomly in the period from: (1/1/2021 to 30/6/2021)، and the study concluded that the study newspapers dealt with the topics of the Corona pandemic with clear interest. of the subject under study، and presenting a set of facts related to the subject by selecting and highlighting certain aspects، for example: Rosal Youssef newspaper targeted calm in general; Even as it dealt with injury and death statistics، as this was presented in a special framework dealing with preventive measures، and an attempt to address the crisis by setting up many projects، the other two journalists in the study، in addition to Rosalyoussef newspaper، also dealt with topics through the impact of editorial policy on those topics through suffering Citizens in their daily lives، focusing on the economic impacts in the countries of the world، highlighting the patterns of adaptation in the current situation، and trying to avoid exposure to injury. during the study period.

Keywords: media frameworks - media treatment - journalistic treatment - Corona pandemic - political newspapers.

مقدمة:

فرضت جائحة كورونا غير المسبوقة أهميتها الوازنة فوق الأجندة الإعلامية، وشغلت المساحة الأكبر من تغطياتها المتوالية بنسب متفاوتة، والتي تركزت حول قضايا رئيسة تتمثل أهمها في مركزية القرار، وإبراز دور الدولة القومية وتعزيز قوتها في ضوء السيطرة على نُظم الرعاية الصحية، وتعزيز البنى التحتية لكثير من دول العالم. فلقد أعاد فيروس كورونا المستجد (كوفيد-19) الاعتبار لوسائل الإعلام التقليدية بعدما باتت منابرها المتمايزة مصدراً للمعلومة ورافداً جوهرياً للتغطية الأشمل والأكثر تنوعاً للأزمة، غداة " هجرة " الجمهور " الجزئية " منها إلى منصات الشبكة العنكبوتية، ولكنه شكّل موضع تحدٍ لافت بالنسبة لها، مما انعكس في خطاب التعاطي الإعلامي مع الجائحة التي لايزال العالم يُقارع تبعات تفشيها المتسارعة حتى الآن، وبالرغم من خبرة الإعلام في إدارة الأزمات؛ بوصفه مكوناً رئيساً لإستراتيجية المواجهة، وجسراً حيوياً بين الحكومة والمواطنين ووسيلة مؤثرة في تشكيل معارف واتجاهات الرأي العام، إلا أن مقاربة المشهد الإعلامي في زمن " كورونا " منذ تحديده بمدينة ووهان الصينية في ديسمبر2019، تختلف عن مرحلة ما قبل انتشاره ضمن الفضاءات عابرة للحدود، لاسيما وسائل الإعلام المرئية والمسموعة بعدما شل الفيروس قدرة الصحف الورقية على الصدور فانكفأت مُراكمةً أزماتها الثقيلة السابقة، مُتخذة وسائط الإعلام الجديد وتقنيات الاتصال الحديثة ميداناً أوسع لها لمواكبة تطورات أزمة كورنا، ولم يمض التعاطي الإعلامي مع الأزمة على وتيرة واحدة، لاسيما حيال الإجراءات الوقائية الحكومية، ونظم الرعاية الصحية، واتجاهات تعزيز مكانة الدولة القومية لصالح منحى الانكفاء نحوالداخل القُطري، مما أوجد أنماطاً مغايرة، وربما متضادة من التغطيات الإعلامية للأزمات المرتبطة بفيروس كورونا المستجد (كوفيد-19)[1].

كما خلف انتشار فيروس كورونا المستجد (كوفيد-19) الكثير من التداعيات عند كافة النواحي الاقتصادية والاجتماعية وكذلك الأمنية، فالأمر يُعد خطراً داهماً يتعلق بأمن الإنسان ووجوده في الحياة وتعصف التأثيرات الاقتصادية الناجمة عن أزمة فيروس كورونا المستجد (كوفيد-19) بمعدلات متزايدة بالبلدان التي تندرج ضمن شريحتي الدخل المنخفض والمتوسط وكذلك البلدان الفقيرة؛ وأسفرت الضوابط التي جرى توقيعها على قطاع السفر الدولي، فضلًا عن الإغلاق الكامل أوالجزئي المفروض على الشركات والصناعات في كل دول العالم عن انهيار حركة السفر على النطاق العالمي، علمًا بأنه من المتوقع أن تتسبب في تضاؤل معدل تدفق التحويلات المالية[2].

وتظهر الجهود الإعلامية كأحد الدعامات الأساسية في التعامل مع الأزمات في ظل تفاقم تلك الأزمات في مختلف مناحي الحياة السياسية والاقتصادية والبيئية والاجتماعية، وعند كافة المستويات المحلية والإقليمية والدولية. وعلى نحولافت في العقود الأخيرة، وفي هذا السياق برز موضوع الإعلام والأزمات، ومن ثَمَّ برز علم إدارة الأزمات كأحد العلوم الإنسانية الحديثة التي زادت أهميته، حيث شهد العديد من المُتغيرات المستوى الدولي والإقليمي والوطني، وقد تعددت مداخل ومناهج دراسته، فهويُعد مكوناً أساسياً من مكونات المزيج التكاملي في دراسة الأزمات، وتعتبر الأزمات الصحية الوبائية من أهم وأخطر ما يمكن أن يتعرض له أي مجتمع، فالأمر إذن يتعلق بصحة الإنسان وأمنه في الحياة، ومع كل جائحة تَضرب العالم، تتبلور تضاريس خارطة مختلفة للتوازنات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية للبلدان، وما يعيشه العالم اليوم إثر تفشي فيروس كورونا المستجد (كوفيد-19) هوصورة مماثلة لتداعيات أكثر الجائحات والأوبئة التي ضربت البشرية عبر حقب تاريخية مختلفة[3].

ويعتبر الإعلام بمثابة الأداة الرئيسة والفاعلة لإدارة الأزمة من خلال مقاربات التوقع لها، والتنبؤ بها، والتحذير من مخاطرها، والتصدي للأكاذيب والشائعات التي تُصنع بشأنها، والسعي لطمأنة الجمهور ودعوته للمشاركة في دعم جهود مواجهة الأزمات[4]، كما وتعتبر الصحافة أكثر الوسائل الإعلامية تأثيراً في الجمهور لما تمتاز به الكلمة المكتوبة من مصداقية عالية، كما أنها أكثر وسائل الإعلام قُدرةً على التوجه إلى ذهن القارئ بهدف التأثير في معارفه، ومنطقه وآرائه، واتجاهاته ومن ثم في وعيه [5].

ويؤدي تشكيل الأطر الخبرية إلى التأثير في السياقات المعرفية للجمهور، وهوما قد يؤثر في فهم الجمهور لذلك الحدث وحكمه عليه، وهوالتأطير لمحتوى إعلامي في سياق معين يترتب عليه التأثير في طبيعة الإدراك أوالرأي[6]، كما تعتبر الأطر الخبرية من الأدوات النظرية التي يعتمد عليها الإعلام والأفراد في توصيل المعلومات وتفسيرها وتقييمها[7]، ويؤدي الإطار الخبري مجموعة من الوظائف تتمثل في التعريف بالمشكلة باستخدام عناصر الإبراز المختلفة كتشخيص الأسباب التي أدت إلى نشأة القضية أوتقييمها واقتراح بعض الحلول لمعالجة تلك القضية سواء على الوضع الحالي لها أم كرؤية مستقبلية[8].

الدراسات السابقة:

ظهر فيروس كورونا لأول مرة في سبتمبر2012 بالمملكة العربية السعودية، ويعتبر الفيروس هوالسادس من فصيلة الفيروسات التاجية، حيث أُطلق عليه في البداية عدة مُسميات منها SARS السعودية في بعض الصحف الأجنبية، ومن ثم الوصول إلى فيروس كورونا المستجد (كوفيد-19) الذي ظهر في ديسمبر2019، وفي هذا السياق تعرض الباحث

لمجموعة من الدراسات السابقة العربية والأجنبية التي تناولت الأطر الخبرية، والاشكاليات الصحية في ضوء تتبع جائحة كورونا المستجد (كوفيد-19)؛ وما يرتبط بها من أزمات عند مستوى الصحف المصرية، ومواقع التواصل الاجتماعي، وهي على النحوالتالي:

أشارت دراسة **محمد عثمان** (2020)، إلى دراسة أطر تقديم جائحة كورونا في المواقع الإخبارية الإلكترونية واتجاهاتها، والفنون التحريرية المستخدمة. وكذلك القوى الفاعلة للأزمة، ومسارات البرهنة المستخدمة. واعتمد البحث على استخدام المقارنة المنهجية؛ بهدف الوقوف على أوجه الشبه والاختلاف في التغطية الصحفية للمواقع الإخبارية: (الأهرام، والوفد، والمصري اليوم) ضمن الأطر الإعلامية كما تناولتها المواقع الإخبارية لجائحة كورونا، واعتمد البحث على أسلوب المسح بشقيه: الوصفيّ والتحليليّ للمضمون المقدم بين المواقع الإخبارية حول جائحة كورونا. وتوصلت الدراسة إلى أن مواقع الدراسة تناولت موضوعات جائحة كورونا باهتمام واضح، فقد أظهرت المعالجة الكيفية التي تعالج بها الموضوعات المختلفة، وطرق عرضها والتناول، مجموعة حقائق مرتبطة بالموضوع عن طريق الانتقاء والإبراز لجوانب معينة، فعلى سبيل المثال: استهدف موقع الأهرام التهدئة بشكل عام؛ حتى مع تناوله إحصائيات الإصابة والوفاة، حيث قدم هذا في إطار خاص يتناول الإجراءات الوقائية، ومحاولة اكتشاف أسباب المرض، أما موقعا "المصريّ اليوم والوفد"، فقد تناولا الموضوعات من خلال تأثير السياسة التحريرية في تلك الموضوعات، من خلال معاناة المواطنين في حيواتهم اليومية، والتركيز على التأثيرات الاقتصادية في دول العالم، وأبرزا أنماط التكيف مع الوضع الحالي، ومحاولة تفادي التعرض للإصابة. وأشارت الدراسة إلى أن المواقع المبحوثة لم تركز على استخدام إطار واحد في معالجة الأزمة، بل طرحت عددًا من الأطر المتباينة، وأن الأطر تناوبت في الظهور خلال فترة الدراسة، وإن اختلفت في تكرار ظهور الإطار واستمراره طول فترة المعالجة وفقًا لاختلاف مراحل تطور الأزمة ذاتها[9].

واستهدفت **دراسة إبراهيم علي** (2020)، رصد النهاء وتفسير الأطر الخبرية التي عالجت بها صحف الدراسة (الجمهورية، الشرق الأوسط، النهاء، الشروق) مشاهدَ الأزمة الصحية، في الفترة من 25مارس إلى 25يونيو2020، والكشف عن آليات التأطير المختلفة التي استخدمتها صحف الدراسة. وتعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التي استخدمت منهج المسح الإعلامي، كما اعتمدت الدراسة على أداة تحليل المضمون لعينة من المواد الإخبارية والاستقصائية بلغت 1279 مادة صحفية، واستخدمت الدراسة نظرية الأطر الخبرية، وتوصلت إلى العديد من النتائج من أهمها: جاءت جريدة الشرق الأوسط السعودية على رأس صحف الدراسة، بتناولها جائحة

كورونا، تليها جريدة الجمهورية المصرية في المرتبة الثانية، تعقبها جريدة الشروق الجزائرية في المرتبة الثالثة، ثم جريدة النهار اللبنانية في المرتبة الرابعة والأخيرة. حاز الإطار العام على المرتبة الأولى بين أنواع الأطر المستخدمة في صحف الدراسة، وفي المرتبة الثانية والأخيرة جاء الإطار المحدد. كشفت صحف الدراسة أن إطار الصراع بمستوياته الثلاثة حاز على المرتبة الأولى بين الأطر المستخدمة بصحف الدراسة في تناولها لجائحة كورونا، يعقبه إطار المسئولية في المرتبة الثانية، يليه إطار العواقب الاقتصادية في المرتبة الثالثة، ثم إطار الاهتمامات الإنسانية في المرتبة الأخيرة[10].

كما هدفت دراسة **عبد الله محمد** (2020) إلى التعرف على الأطر الخبرية للتناول الإعلامي عبر الموقع الإلكتروني لقناة روسيا اليوم الفضائية لجائحة كورونا منذ ظهوره أواخر عام 2019 في الصين، واتساع رقعة انتشاره الوبائي في أغلب دول العالم. تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التحليلية، واعتمد الباحث على العينة العشوائية المنتظمة، وتشكل مجتمع الدراسة من كافة الأخبار والتقارير الخبرية التي تم تداولها عبر الموقع الإلكتروني لقناة روسيا اليوم الفضائية، والتي جرى بثها خلال الفترة الزمنية المحددة من 2020/1/1 إلى 2020/3/31 كعينة زمنية لهذه الدراسة. واعتمد الباحث على أداة تحليل المضمون لعينة عشوائية منتظمة مكونة من 200 خبر على الموقع، اعتمد الباحث في هذه الدراسة على نظرية تحليل الأطر الإعلامية. توصلت الدراسة لمجموعة من النتائج أهمها: 1- إن تكتم الصين ظهور فيروس كورونا هوأكثر أطر الأسباب الواردة ضمن المواد الخبرية المنشورة بالموقع الإلكتروني بقناة روسيا اليوم الفضائية، لتغطية جائحة فيروس كورونا (Covid-19) بنسبة (22.5%). 2- إن التعاون الإيطالي-الروسي هوأكثر أطر التعاون الواردة ضمن المواد الخبرية المنشورة بالموقع الإلكتروني بقناة روسيا اليوم الفضائية لتغطية جائحة فيروس كورونا (Covid-19) بنسبة (28.8%). 3- إن الدخول في حالة الركود الاقتصادي هوأكثر أطر العواقب الاقتصادية الواردة ضمن المواد الخبرية المنشورة بالموقع الإلكتروني بقناة روسيا اليوم الفضائية لتغطية جائحة فيروس كورونا (Covid-19) بنسبة (20.5%). 4- إن تحميل الحكومات مسئولية انتشار الفيروس هوأكثر أطر العواقب السياسية الواردة ضمن المواد الخبرية المنشورة بالموقع الإلكتروني بقناة روسيا اليوم الفضائية لتغطية جائحة فيروس كورونا (Covid-19) بنسبة (33.5%). 5- إن تطبيق إجراءات التباعد الاجتماعي هوأكثر أطر الحلول الواردة ضمن المواد الخبرية المنشورة بالموقع الإلكتروني بقناة روسيا اليوم الفضائية لتغطية جائحة فيروس كورونا (Covid-19) بنسبة (16.4%)[11].

في حين أظهرت نتائج دراسة **مها مختار** (2020) بروز إطار الاستعدادات والتهيأة الإجرائية في التغطية الإخبارية في بداية كل مرحلة من مراحل حملة 100 مليون صحة وبروز إطار المسئولية والأطر الرسمية وأطر الدعم والتوعية خلال الحملة نفسها، وفي نهاية كل حملة بروز أطر النجاح[12].

كما أظهرت نتائج دراسة **زينب الحسيني** (2020) أن أهم أساليب التغطية الإخبارية لجائحة فيروس كورونا كانت بتفعيل الإجراءات الاحترازية، والتباعد الاجتماعي (بالنشرات، والبرامج)، يليه أسلوب استخدام المطهرات بالنسبة للنشرات، ومتابعة مستجدات الفيروس بالنسبة للبرامج، بينما جاءت أهم أطر معالجة جائحة فيروس كورونا في: إطار تحديد الموضوعات (بالنشرات، والبرامج)، وإطار التقييم بالنسبة للنشرات، وإطار تقديم الأدلة والحجج بالنسبة للبرامج في حين جاءت أهم الأهداف التي ركزت عليها التغطية الإخبارية لجائحة فيروس كورونا: هدف التوعية والتحذير (بالنشرات، والبرامج)، يليه هدف تفعيل الإجراءات الاحترازية بالنسبة للنشرات، ومواجهة الشائعات بالنسبة للبرامج، كما هدفت الدراسة إلى التعرف على كيفية معالجة الفضائيات المصرية لجائحة فيروس كورونا. وتنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية، واستخدمت المنهج المسحي، وأسلوب التحليل الكمي، وشملت عينة الدراسة تحليل مضمون المواد الإخبارية (نشرات – برامج)، التي تبث عبر القنوات الفضائية المصرية الحكومية والخاصة للقناتين (الأولى، cbc extra)، وتم استخدام استمارة تحليل المضمون[13].

وقد كشفت دراسة **سمير محمد** (2020) عن طبيعة توظيف صحافة البيانات في تناول فيروس كورونا المستجد بالمواقع العربية والعالمية، من خلال تحليل شكل صحافة البيانات ومضامينها بأشكالها المختلفة، وبخاصة القصص المدعومة بالبيانات، وذلك بالتطبيق على مواقع "مصراوي"، "عكاظ"، "العين الإخبارية"، "الجارديان" و"يوإس ايه توداي" وذلك خلال الفترة من يناير وحتى أبريل 2020. اتخذت الدراسة من نظرية " ثراء الوسيلة " إطاراً نظرياً، واعتمدت على منهج المسح الإعلامي، ووظفت أداة تحليل الشكل والمضمون لعينة من (1398) شكلاً من أشكال صحافة البيانات، وخلصت الدراسة إلى تفوق المواقع العالمية في حجم اهتمامها بصحافة البيانات من حيث عدد القصص المدفوعة بالبيانات حول فيروس كورونا، في مقابل تفوق المواقع العربية في توظيف الإنفوجرافيك والوسائط المتعددة في تناول الموضوع نفسه، وكشفت الدراسة عن تمتع المواقع العالمية بثراء معلوماتي لافت في محتوى صحافة البيانات بها، يرجع لاعتمادها على مصادر متخصصة من العلماء، والباحثين، والطواقم الطبية ومراكز ومختبرات علمية متخصصة في الأمراض والأوبئة، مقابل الضعف المعلوماتي في

المحتوى بالمواقع العربية لاهتمامها بالمصادر الرسمية بغض النظر عن التخصص الذي تفرضه طبيعة الموضوع، والقيود المتعلقة بالوصول لمصادر المعلومات عامة. وعكست الدراسة التفاوت الكبير في إفادة المواقع من ثراء الوسيلة، حيث ارتفعت التفاعلية والمشاركة بدرجة كبيرة بين المواقع العالمية مقارنة بانخفاضها بين المواقع العربية، باستثناء موقع "مصراوي"[14].

كما كشفت دراسة **رباب صلاح** (2020) عن تقييم النخبة الأكاديمية الإعلامية لأداء وسائل الإعلام في إدارة أزمة كورونا (كوفيد- 19) في إطار نظرية المسئولية الاجتماعية، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطيه موجبة ودالة إحصائياً بين تقييم النخبة لمدى التزام وسائل الإعلام بمسئوليتها الاجتماعية نحوالجمهور في تغطية أزمة كورونا، ومستويات التعرض المختلفة لوسائل الإعلام لمتابعة هذه الأزمة. كما تشير النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائياً بين مستويات تقييم النخبة الأكاديمية لمدى مهنية وأخلاقية تغطية وسائل الإعلام لأحداث أزمة فيروس كورونا، ومستويات التعرض المختلفة لوسائل الإعلام المُتَابعة لمشاهدِ الأزمة [15].

واستهدفت **دراسة نابي (Prestin Nabi, 2019)** التعرف إلى تأثير الأطر المستخدمة في التغطية الصحفية الصحية، في قيام الجمهور بالاستجابة لسلوكيات صحية وقائية[16].

كما أشارت دراسة فوزي الزعبلاوي (2019)، إلى تنوع الأطر المرجعية التي استشهد بها كتاب مواد الرأي عبر صحف الدراسة لتأكيد وجهة نظرهم، أونفي وجهات النظر المعارضة، وقد تنوعت ما بين أطر الدعم والأطر الاقتصادية والسياسية والقانونية والاجتماعية والإنسانية إلى جانب الاستعانة بالاستشهادات من الواقع، إلا أن أطر الدعم جاءت في مقدمة الأطر الأخرى ضمن خطابات الصحف، مثل: الشروق، والأهرام، والوفد من خلال إشارات مُتَقَصدة بين كتاب مواد الرأي لمختلف أنواع الدعم النقدي والعيني الذي تقدمه الحكومة للمواطنين[17].

وأكدت دراسة **نجوى إبراهيم** (2019)، ارتفاع نسب حضور القوي الفاعلة الدولية " أمريكا - روسيا " بصحف الدراسة الثلاث؛ إذ جاءت أمريكا في المرتبة الأولى بنسبة (40.5%). كما اتفقت صحف الدراسة في توظيف إطار التسوية السياسية في سياق المقارنة بين الحلين السياسي والعسكري[18].

وحاولت **دراسة باربرا (Ribeirou Barbara, 2018)**التعرف إلى كيفية تأطير الصحف في البرازيل لأزمة انتشار وباء زيكا، والذي كان مصدر قلق حين انتشاره بين عامي (2015–2016) باستخدام نموذج يضم نظريتي الأطر الإعلامية وتمثيل

المعلومات، وتوصلت الدراسة إلى اعتماد صحف الدراسة على إطار الحرب ضد الوباء واستخدمت إطارين فرعيين: استئصال الوباء؛ والعلاقة بين الفيروس وصغر حجم الرأس لدى الأطفال المولودين حديثًا[19].

وأبرزت دراسة **هدير حسن (2018)**، دور الصحافة الاستقصائية في معالجة قضايا الصحة بالصحف المصرية، حيث اختارت الباحثة جريدة الوفد نموذجاً للصحف الحزبية، واليوم السابع والمصري اليوم للصحف الخاصة، والأهرام والأخبار عن الصحف القومية، والتقت الباحثة في الجانب الميداني للدراسة مع المشرفين ورؤساء أقسام التحقيقات وعدد من الزملاء المتخصصين في الصحافة الاستقصائية، وقد توصلت الدراسة لمجموعة من النتائج جاء أهمها في اهتمام صحف الدراسة الخمس بطرح عدد من القضايا والموضوعات الصحية جاء في مقدمتها التقارير الاستقصائية التي تناولت أحوال المستشفيات بشكل عام بنسبة (20.2%) يليها ما يتعلق بقضايا الرقابة الصحية التي ينبغي أن تقوم بها الأجهزة الصحية الرقابية التابعة للدولة بنسبة (18.3%)، وجاءت التقارير الاستقصائية التي تناولت الخطأ الطبي بكل أنواعه وأشكاله سواء في المستشفيات والمراكز الصحية الحكومية، أوتلك التابعة للقطاع الخاص في الترتيب الثالث بنسبة (14.7%)، يليه مباشرة في الترتيب الرابع القضايا الصحية التي تتعلق بتجارة الأعضاء البشرية بنسبة (12.8%) ثم في الترتيب الخامس ما يتعلق بقضايا العلاج بنسبة (9.2%).

كما كشفت دراسة **إنجي شوقي (2018)**، حُدودَ استغلال الأطر الشخصية في تقديم الرؤساء العرب في الصحافة الغربية، وتوظيف هذه الأطر في إظهار الملامح السلبية لصُورة الشخص ومن ثم الحشد الإعلامي ضده، وهوما برز في التركيز على الأطر التي تناولت شخصية القذافي وتوظيفها للدعوة إلى التدخل الدولي في ليبيا[20].

كما أكدت دراسة **نشوى اللواتي (2017)**، تركيز مواقع الدراسة إزاء أطر معينة ضمن كل مرحلة من مراحل الأزمة، عبر مجموعة من العناصر البنائية في معالجة الأزمة، منها الشكل التحريري المستخدم، والقوى الفاعلة، وآليات التأطير، والأطر المرجعية، ومصادر المعلومات، والتركيز الإخباري[21].

واستهدفت دراسة **سماح الشهاوي (2017)**، رصد وتحليل المحتوى الصحي والطبي عبر المواقع الإخبارية المصرية بالتطبيق على موقعي: اليوم السابع، وبوابة أخبار اليوم، واعتمدت الدراسة على نظريتي وضع الأجندة ونظرية الأطر[22].

كما قامت دراسة **سيفودين (Saifuddin & Others ،Ahmed, 2016)** بتحليل 345 دراسة منشورة تختبر دور وسائل الإعلام في بناء صورة الإسلام والمسلمين والهوية الإسلامية؛ من خلال تحليل كيفي ركز على الجانب الجغرافي والمناهج والنظريات ونوع وسائل الإعلام؛ إذ أكدت الدراسة أنه تم تأطير المسلمين بشكل سلبي[23].

ركزت دراسة **عبد الخالق إبراهيم (2016)**، على التعرف إلى كيفية معالجة الصحف المصرية الورقية والإلكترونية لأزمة فيروس سي في إطار نظرية الأطر الإعلامية؛ واتضح من نتائج الدراسة سيطرة المواد الإخبارية على بقية الأشكال الصحفية، كما وظفت صحف الدراسة الكثير من الآليات؛ لدعمِ الأطر الإعلامية التي قدمت من خلالها لأزمة فيروس سي[24].

وأشارت **دراسة رالوكا (Raluca ،Cozman, 2015)**إلى هيمنة إطار الصراع على المضمون الإخباري لصحيفتي نيويورك تايمز والواشنطن بوست وكذلك إطار المسئولية؛ ذلك نتيجة الاعتماد على المصادر الرسمية الأمريكية والدولية في تغطية الأزمة السورية[25].

كما توصلت دراسة **وليد عبد الفتاح النجار (2010)**، إلى تنوع المضامين الصحية بين الصحف المصرية الإلكترونية؛ إذ اتفقت صحف الدراسة على احتلال موضوع أنفلونزا الخنازير الترتيب الأول والتي بلغت نسبتها (36.6%)، يليه في الترتيب موضوع أنفلونزا الطيور والتي بلغت نسبتها (19.3%)[26].

وقد هدفت بعض الدراسات الأجنبية إلى رَصدِ الآثار الجانبية السلبية لطرائق إدارة أزمة " كوفيد – 19 فجرى التركيز البحثي على دراسة التحديات المجتمعية والسياسية التي ترتبت على تفعيل آليات إدارة الطوارئ وأدواتها خلال وقائع الأزمة.. وقد اهتمت هذه الدراسات بمشاهد تقييد حركات التنقل، وتعطل بعض الآليات الديمقراطية التي ظلت مُستقرة في مجتمعات بعينها، فضلاً عن تثبيت فكرة مركزية صنع القرار، وحدوث ارتباك هيكلي في السياسات العملية لمواجهة الأزمة، نتيجة التأثيرات البيروقراطية، والترهل الإداري، وانحسار التجهيزات المستحقة للمُواجهة [27].

وفي هذا السياق، هدفت **دراسة (Hal Brands & Francis J. Gavin, 2020)** إلى الكشف الرصدي والتحليلي لتداعياتِ إدارة الجائحة، وما فرضته من تهديدات للاقتصاد العالمي والسياسات الوطنية والدولية، وقد حاولت الأبحاث التي عرضت نتائجها هذه الدراسة صياغة رؤى استراتيجية لما يُمكن أن يتحول إليه النظام العالمي

الجديد (ما بعد كوفيد-19) في مجالات الصحة العامة والاقتصاد والتكنولوجيا والممارسة الديمقراطية والحوكمة [28].

وقد عنيت بعض الدراسات برصد الخطابات الإعلامية المُشتبكة مع " كوفيد -19" عبر وسائط التواصل الاجتماعية.. فقد اعتمدت دراسة " **Lisa Singha.2020** " بعنوان " الخطاب الإعلامي عبر تويتر لنشر المعلومات والشائعات بين الجمهور أثناء أزمة " **COVID-19** " على المنهج المسحي، حيث قامت باستخدام استمارة تحليل المضمون لتحليل عينة من " 64488 " تغريدة، فضلاً عن استخدام استمارة استقصاء للرأي للحصول على بيانات بين " 350 " من الجمهور في مدينة نيويورك.. وقد رصدت الدراسة حجم " الخرافات والأساطير والمعلومات المغلوطة " التي جرى تداولها عبر " تويتر "، نتيجة ما رأته الدراسة من اختفاء للآليات الرقابية على المتحوى المنشور[29].

<u>تَعليقٌ عام حول الدراسات السابقة:</u>

- جاء الاهتمام بإجراء دراسات إعلامية عربية حولَ هذا الموضوع حدوداً على نحولافت، فقد أثبتت مُراجعةُ التُراث العلمي السابق أن معظم الدراسات التي أجريت في هذا المجال هي دراسات أجنبية، سواء حينما بدأ الظهور الأول للوباء إلى الآن، والتي تناولت الأزمات والقضايا الصحية وتنوعت ما بين الأمراض العادية والمزمنة والأوبئة، مقابل قلة الدراسات العربية التي تناولت معالجة الأزمات والمشكلات الصحية مثل: دراسة عبد الخالق إبراهيم (2019)، ودراسة وليد النجار (2010) فضلاً عن دراسة محمد عثمان (2020)، ودراسة إبراهيم علي (2020)؛ مما يعني أن هذه الدراسة من بين الدراسات المصرية (والعربية غالباً) التي بادرت إلى الاهتمام بمعالجة الصحف السياسية المصرية لجائحة فيروس كورونا (كوفيد-19) في ضوء نظرية الأطر الخبرية المُوظفة ضمن دراستنا.
- تباينت أهداف الدراسات السابقة؛ حيث جاء معظمها للتعرف إلى الخطاب الإعلامي المستخدم لمواجهة تداعيات فيروس كورونا المستجد (كوفيد-19)، وهدفت بعضها للتعرف إلى دور الإعلام - سواءً التقليدي، أوالحديث - في التعريف بالفيروس، واهتمت بعض الدراسات بالتعرف على دور مواقع التواصل الاجتماعي في التعريف بالأزمة وسبل الوقاية منها، وتختلف هذه الدراسة مع ما هدفت إليه الدراسات الأخرى من التعرف إلى أطر معالجة بعض المواقع الإخبارية، ومواقع الصحف الإلكترونية لتداعيات فيروس كورونا المستجد (كوفيد-19)، حيث لم تتطرق أي من الدراسات السابقة سواء العربية أوالأجنبية لهذه الجزئية.

- تنوعت المناهج البحثية التي اعتمدت عليها الدراسات السابقة. إلا أن التركيز الأساسي ارتبط جوهرياً بمنهج المسح بالعينة، وبالمنهج المقارن، كما وظفت معظم الدراسات أداة تحليلِ المضمون بشقيه الكمي والكيفي لجمع البيانات حول جميع متغيرات الدراسة.
- أهمية المقاربات " المقارنة " ضمن دراسة الأطر بوصفها متغيراً تابعاً، تختلف أبعاده وسماته باختلاف الكثير من العوامل المتعلقة بالوسيلة، وأيديولوجيتها، وأنماط الممارسة الإعلامية المستخدمة؛ وكذلك طبيعة الأحداث والقضايا والأزمات موضوع الدراسة.
- أوضحت نظرية الأطر إمكانية الوسائل المختلفة تبديل المضامين الظاهرة على اختلاف طبيعتها، ودرجة الاهتمام بها، إلى قضايا جوهرية من خلال المعالجة، والتناول في إطار تفسيري يحمل أبعادًا أخرى للمضمون ذات أهمية كيفية يُعتد بها.
- عدم تطرق الدراسات السابقة لموضوع الدراسة الحالي تحديداً، وهومعالجة مواقع الصحف المصرية لتداعيات جائحة كورونا المستجد (كوفيد-19) دراسة تحليلية بين عينة من الصحف الموصوفة بـالقومية في إطار نظرية الأطر الخبرية، فقد اهتمت معظم الدراسات ببيان الاستراتيجيات المختلفة التي اتبعتها المنظمات الدولية في مواجهة الأزمة، كما اهتم بعضها بالتوعية بالمرض وطرق انتشاره.
- لم تقم هذه الدراسات باختبار فروض مدخل الأطر الإعلامية كإطار نظري للدراسة؛ حيث جاءت ميدانية ولم تتطرق لتحليل الإطار الإعلامي المستخدم في معالجة الموضوع.
- ركزت الدراسات السابقة على تحليل الخطاب الإعلامي بين الصحف والمواقع الأجنبية ولم يتطرق أي منها لمواقع الصحف المصرية أومواقع الأخبار الإلكترونية؛ وهوما يعني أهمية إجراء مثل هذه الدراسة.
- جاءت معظم الدراسات التي أُجريت في هذا الصدد ميدانية، ولم يتطرق معظمها إلى تحليل مضمون المحتوى الإعلامي، ومن ثم تختلف هذه الدراسة معهاعند هذا الموضع، حيث إن هذه المقاربة تعتمد بشكل أساسي على التحليلين الكمي والكيفي للمحتوى المنشور في الصحف المصرية القومية، وهوما يعني بالضرورة استخدام أداة تحليل المضمون.

حدود الإفادة من الدراسات السابقة:

باستعراض الدراسات السابقة يتضح أنها ساعدت الباحث في بلورة رؤية مكتملة إزاء المشكلة البحثية؛ وصياغتها والإطار العام لها، وبعض العناصر الأخرى؛ من أهمها:

1. المساعدة في تحديد المنهج العلمي المناسب لموضوع الدراسة، وتحديد الأدوات المناسبة لجمع البيانات، مع تحديد عينة الدراسة التحليلية.
2. صياغة فروض الدراسة وتساؤلاتها بشكل علمي يحقق أهداف الدراسة، وذلك بناءً على ما جاء بها من نتائج.
3. أظهرت بعض الدراسات السابقة أهمية منظومات القيم المهنية للمعالجة الصحفية أثناء وقوع الأحداث والأزمات الطارئة مثل الدقة والموضوعية والسرعة في نقل الحدث، وهوما يعزز أهمية دراسة الباحث في رصدها وتحليلها للآليات المِهنية لمعالجة الصحف المصرية القومية لهذه الأحداث.
4. الإفادة من الجوانب المنهجية للدراسات التحليلية التي نهجتها معظم هذه الدراسات في الكشف عن مضمون المعالجة الصحفية، وبخاصة فئات التحليل ووحداته.
5. حداثة البحوث والدراسات العربية (بل ونُدرتها) التي تناولت معالجة الصحف للأزمات والقضايا الصحية على نحوعام والأمراض الوبائية بصورها المختلفة بصفة خاصة، مما يؤكد أهمية إجراء المزيد من الدراسات في هذا الشأن في حين تعددت الدراسات الأجنبية التي تناولت الأزمات الصحية وتنوعت ما بين الأمراض العادية، والمزمنة، والأوبئة، والآثار الضارة للأدوية والمفاضلة بينها وغير ذلك.
6. استخدام تحليل المضمون في معظم الدراسات التحليلية كأداة رئيسة لجمع البيانات، وذلك بسبب طبيعة القضايا والموضوعات التي تناولتها هذه الدراسات، والتي تهدف إلى تفكيك نتائجها، وعرض تلك الموضوعات بطريقة شمولية ودقيقة، ووضع التفسيرات المختلفة لأسلوب المعالجة الإعلامية لهذه القضايا.
7. اقتصرت معظم هذه الدراسات على تحليل التغطية الإخبارية بين الصحف ولم تهتم بأشكال الكتابة الصحفية خاصة ما يتعلق بمواد الرأي التي توجه القراء وتستخدم العديد من الأساليب في محاولة للتأثير في آرائهم إزاء القضايا المبحوثة حيث تلعب هذه المواد دوراً أكبر في رسم أبعاد وجوانب القضايا المختلفة والتأكيد عليها وإبرازها للجمهور.
8. معرفة المراجع العربية والأجنبية التي يمكن الرجوع إليها للعمل ضمن متن الدراسة.

مشكلة الدراسة:

للإعلام أهمية كبيرة في إدارة مختلف الأزمات وبالأخص الصحية منها، وقد أكدت الدراسات السابقة أن الصحافة من أهم وسائل الإعلام التي يعتمد عليها الجمهور في الحصول على المعلومات وقت حضور الأزمات إضافة إلى أنها تُعد من أهم المصادر الموثوق بها وقت الأزمات[30]. ونظراً لتصاعد الاهتمام بدراسة الدور الفاعل للصحافة المصرية في الأزمات الصحية؛ بوصفها إحدى وسائل الاتصال والتي يسعى تحليل الإطار الإعلامي إلى قياسه وتفسيره، وبناء على أهمية الدراسات المقارنة التي تقوم على تحليل الإطار الخبري News Framing لتناول قضية أوأزمة معينة بأكثر من وسيلة. فقد تحددت مشكلة البحث في أطر معالجة الصحافة المصرية السياسية " الموصوفة بالقومية" للأزمات المرتبطة بفيروس كورونا المستجد (كوفيد-19).

ولقد استحوذت تلك الأزمة على اهتمام الرأي العام المحلي والدولي، وهوما دفع وسائل الإعلام كافة مساحات واسعة من التغطية لهذه الجائحة، وتناولها من كافة جوانبها. ويُعد فيروس كورونا (كوفيد-19) من أخطر الأزمات التي تعرضت لها كافة المجتمعات في الآونة الأخيرة، فهي تهدد المورد البشري بصورة واضحة ومباشرة؛ ومن ثم فإن تداعياتها تُعد الأخطر على المستوى العالمي وتتطلب سياسات مختلفة لمواجهتها.

فمنذ اكتشاف أولى حالاته في مدينة (ووهان) الصينية في ديسمبر 2019، لا يزال فيروس كورونا المستجد (كوفيد-19) يُشكل تحدياً غير مسبوقٍ للنظم الصحية والاقتصادية لدول العالم على حد السواء؛ فمنذ أن أعلنته منظمة الصحة العالمية في فبراير 2020 جائحةً عالمية، تسارع انتشار الفيروس خلال أسابيع قليلة ليضرب حوالي 210 دولة، متسبباً إصابة الملايين حول العالم[31]، وعلى إثره فقد لجأت الحكومة المصرية إلى اتخاذ العديد من الإجراءات الاحترازية لمواجهة المرض المتفشي في محاولة السيطرة عليه والتحكم في عدد الخسائر التي يمكن أن يخلفها هذا الوباء، فتم تعطيل الدراسة بالمدارس والجامعات وأصدرت قرارات بإغلاق كافة النوادي الاجتماعية، والمساجد، والكنائس، والأماكن التي يمكن أن تتجمع بها كُتل بشرية كبيرة، ومنع أية أنشطة اجتماعية كالاجتماعات والملتقيات، كما فرضت نظام الحظر، والحجر المنزلي، وتقليل العمالة في القطاع الحكومي، وصرف بدلات مالية للمتضررين وغيرها من الإجراءات، وقد أثر فيروس كورونا المستجد (كوفيد-19) في الصحة النفسية للفئات العُمرية المختلفة من المواطنين، وكان من أوائل هذه المشكلات الإحساس الجمعي بالضجر، وبعض المشكلات النفسية المرتبطة بالخوف والقلق والانطواء، وهذا ما أشارت إليه نتائج دراسة آمال إبراهيم الفقي (2020)[32].

ونظراً لندرة البحوث والدراسات العربية (وحداثتها) التي تناولت معالجة الصحف للأزمات متجددة الحدوث بصفة عامة، والقضايا الصحية والأمراض الوبائية بصورها المختلفة بصفة خاصة، فقد تحددت المشكلة البحثية للدراسة في محاولة التعرف إلى كيفية معالجة الأطر الإعلامية لأزمة فيروس كورونا المستجد (كوفيد-19)؟ والتي تُعد من أخطر الأزمات التي واجهت المجتمع المصري مؤخراً، وكذلك باعتبارها نموذجاً للأزمات متجددة الحدوث، وتأسيساً على ما سبق يمكن تحديد مشكلة الدراسة في التساؤل التالي: **"كيفية معالجة الصحف المصرية القومية للأزمات المرتبطة بفيروس كورونا (كوفيد-19) في الفترة من يناير 2021 إلى يونيو2021"**.

أهمية الدراسة:

تنبع أهمية الدراسة من كونها تتناول أطر مُعالجة الصحافة المصرية القومية لأزمة فيروس كورونا المستجد (كوفيد-19)؛ وعليه تستمد الدراسة أهميتها مما يلي:

1. انتشار العديد من الأمراض والأوبئة وارتفاع حجم الخسائر والأضرار التي أحدثتها الأزمات المرتبطة بفيروس كورونا المستجد (كوفيد-19) منذ وقوعها حتى الآن، فلا توجد عائلة مصرية تقريباً لم تتضرر من هذا المرض بشكل مباشر أوغير مباشر.
2. تستهدف الدراسة رصد المعالجات الصحفية للأحداث المرتبطة بأزمات فيروس كورونا المستجد (كوفيد-19) بين صحف الدراسة، ومدى اتساق ذلك مع الإطار الإعلامي الذي تستند إليها الممارسات المهنية لهذه الصحف.
3. الوقوف على طريقة معالجة صحف الدراسة لتداعيات هذه الأزمة؛ وبهذا فهي تسهم في تقييم الخدمة الإعلامية الموجهة للجمهور، وذلك من خلال التعرف إلى أوجه التمييز والقصور فيما تقدمه من محتوى إعلامي لاستبانة مدى النجاح في إدارة الأزمة الصحية من زاوية صحفية.
4. إبراز أهمية الممارسة الصحفية المتعلقة بنوع المضمون ومجالاته، أوالفنون التحريرية المستخدمة في المعالجة، ومدى الالتزام بما يمثل أساساً لاقتراب علمي من الأنماط الصحفية المختلفة من خلال معالجات صحف الدراسة.
5. يُعد تطبيق نظرية الأطر في مجال الأزمات بمثابة استكمال للجهود العلمية الخاصة في مجال الدراسات الإعلامية.

6. اكتساب الدراسة أهمية خاصة كونها بواحد من أهم الموضوعات التي شغلت، ولا تزال تشغل الرأي العام لاختبار مستويات التفاعل بين الصحف المصرية وجماهيرها أثناء وقوع الأحداث والأزمات.

7. تمنح الدراسة غالباً خلفية معلوماتية هامة للباحثين القائمين على دراسة جائحة كورونا المستجد (كوفيد-19) وخاصة في مجال الإعلام والاتصال، مما قد يثري المكتبة الإعلامية بمزيد من المعرفة حولها، خاصة وأنها من من بين الدراسات المصرية التي تناولت هذا الموضوع.

8. سعي الباحث للتعرف إلى طبيعة معالجة الصحف المصرية القومية، والأطر المستخدمة في ذلك، بما يُمكن الخروج بمؤشرات هامة، قد تُساعد صُناع القرار، وكذلك الدوائر المعنية بالأزمة للتعرف إلى طبيعتها كما يراها الجمهور؛ مما قد يُسهم في تكوين صورة متكاملة عنها، كما أنها تساعد الإعلاميين للتعرف إلى أوجه القصور والقوة في معالجة الوسائل الإعلامية لتلك الأزمة مما يسهم في تحسين أداء الخدمات الإعلامية على نحوعام.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى التعرف إلى كيفية معالجة الصحافة المصرية القومية للأزمات المرتبطة بفيروس كورونا المستجد (كوفيد-19)؛ من حيث الشكل والمضمون في إطار نظرية تحليل الأطر الإعلامية. ويرتبط بالهدف الرئيس مجموعة من الأهداف الفرعية؛ يأتي أهمها على النحو التالي:

1. التعرف إلى مدى الاهتمام الذي توليه صحف الدراسة بجائحة كورونا (كوفيد-19).

2. التعرف إلى الأطر الإعلامية المستخدمة في معالجة الصحافة المصرية الموصوفة بالقومية لأزمة فيروس كورونا المستجد (كوفيد-19)، واختبار فروض مدخل نظرية الأطر في الدراسة الحالية.

3. التعرف إلى مراحل إدارة الأزمات المرتبطة بجائحة فيروس كورونا المستجد (كوفيد-19).

4. تحليل أطر المعالجة الصحفية للأزمة من خلال التعرف إلى أسباب انتشار الأزمة وتفاقمها. والآثار المترتبة عليها، ووضع الحلول المقترحة لها من خلال رؤية صحفية.

5. التعرف إلى الفنون التحريرية الصحفية التي تعتمد عليها صحف الدراسة في المعالجة الصحفية لأزمة فيروس كورونا المستجد (كوفيد-19) خلال فترة الدراسة.

6. معرفة درجة الاختلاف بين معالجات صحف الدراسة بالرغم من أنها موصوفة جميعاً بالقومية؛ وذلك في منهجية تناول مشاهد جائحة فيروس كورونا المستجد (كوفيد-19).

7. التعرف إلى عناصر الإبراز التي اعتمدت عليها صحف الدراسة في المعالجة الصحفية لأزمة فيروس كورونا المستجد (كوفيد-19) متضمنة " العناوين، والصور، والرسوم، وغيرها من العناصر البنائية الإخراجية.
8. التعرف إلى الخيارات التحريرية التي تبنتها صحف الدراسة في المعالجة الصحفية لأزمة فيروس كورونا المستجد (كوفيد-19).
9. التعرف إلى اتجاهات المعالجة الصحفية لكل صحيفة مبحوثة، فيما يُعد اقتراباً تحليلياً وتفسيرياً لما طرح بين صُحف العينة إزاء أزمة " كوفيد – 19 " وتداعياتها.

تساؤلات الدراسة:

تسعى الدراسة إلى الإجابة عن عدد من الأسئلة؛ هي:

1. ما الموضوعات التي طرحتها صحف الدراسة في معالجتها للأزمات المرتبطة بفيروس كورونا المستجد (كوفيد-19)؟
2. ما أهم مراحل إدارة الأزمة صحفياً بين الصحف عينة الدراسة؟
3. ما نوع الإطار الإعلامي المستخدم في معالجة الأزمات المرتبطة بفيروس كورونا المستجد (كوفيد-19) عبر الصحف عينة الدراسة؟
4. ما الأطر الخاصة بأسباب انتشار الأزمة وتفاقمها كما طرحتها الصحف عينة الدراسة؟
5. ما الأطر الخاصة بالآثار المترتبة على الأزمة كما طرحتها الصحف عينة الدراسة؟
6. ما اتجاه المعالجة الصحفية للأزمات المرتبطة بفيروس كورونا المستجد (كوفيد-19)؟
7. ما الفنون التحريرية الأكثر استخداماً بين الصحف عينة الدراسة في معالجة الأزمة؟
8. ما عناصر الإبراز التي اعتمدت عليها صحف الدراسة في المعالجة الصحفية لأزمة فيروس كورونا (كوفيد-19) للعناوين، الصور، الرسوم، العناصر البنائية الإخراجية؟
9. ما مصادر المعلومات التي اعتمدت عليها صحف الدراسة في معالجة الأزمات المرتبطة بفيروس كورونا المستجد (كوفيد-19)؟
10. ما طبيعة التفسيرات العلمية التي تنتظم عبرها معالجات صُحف العينة المبحوثة لمشهد فيروس كوفيد – 19 وتداعياته المجتمعية؟

الإطار النظري للدراسة:

1- نظرية الدراسة (الأطر الخبرية):

نظراً لأن الدراسة تستهدف التعرف إلى أطر معالجة الصحف المصرية لتداعيات جائحة كورونا المستجد (كوفيد-19)؛ فقد تم اختيار نظرية الأطر الخبرية من بين العديد من نظريات الاتصال للتأصيل العلمي لموضوع الدراسة. وتعد نظرية الأطر الخبرية واحدة من المقاربات المنهجية الحديثة في دراسات الاتصال حيث تسمح للباحث بقياس المحتوى الضمني للرسائل الإعلامية التي تعكسها وسائل الإعلام، وتقدم هذه النظرية تفسيرات منهجية لدور وسائل الإعلام في تشكيل الأفكار والاتجاهات حيال الأزمات والقضايا البارزة، حيث تفترض هذه النظرية أن وسائل الإعلام تمارس تأثيراً ذا دلالة في تشكيل اتجاهات الرأى العام نحوالقضايا المختلفة خلال فترة زمنية معينة(33).

تعريف نظرية الأطر الخبرية:

يُعتبر مفهوم الإطار الخبري أحد المفاهيم الجوهرية التي يتفاعل في تكوينها العديد من المداخل النظرية، ويعتبر المكون الرئيس لنظرية الأطر الخبرية التي تسعى لتناول دور وسائل الإعلام وتأثيراتها، وهي من أبرز المفاهيم الحديثة التي توضح دور وسائل الإعلام في تشكيل معارف الجمهور واتجاهه حول القضايا المختلفة(34).

وتُعرف عملية الأطر الخبرية؛ بأنها العملية التي يتم بمقتضاها تقديم القضايا والأحداث المختلفة، ومنحها دلالات بعينها من خلال مجموعة الكلمات والرموز والصور المرئية التي تركز عليها التغطية الإعلامية وتدعمها وتكررها، مما يؤدي إلى تقديم تفسير واحد قابل للفهم والإدراك والتذكر أكثر من غيره، ويقوم القائمون بالاتصال من خلال التركيز على أطر معينة في تقديمهم للمعالجة الإخبارية بتقديم الأسباب، والمبررات المختلفة للقضايا، والتنبؤ بتأثيراتها المستقبلية(35).

كما عُرف الإطار الخبري لقضية ما بأنه: "انتقاء متعمد لبعض جوانب الحدث أوالقضية وجعلها الأكثر بروزًا في النص الإعلامي، واستخدام أسلوب محدد في توصيف المشكلة، وتحديد وتقديم أبعادها وطرح حلول لها"(36). ويعرف الإطار من المنظور الإعلامي بأنه: "الحديث عن موضوع أوقضية ما من خلال طرق وأساليب، تحدد مجالاً معيناً أوأفكاراً بعينها في هذا الموضوع، وفي الوقت ذاته تتجاهل مجالات وأفكاراً أخرى"(37).

كما عرفه Entman بالاختيار والتركيز على بعض العناصر المتعلقة بالموضوع وتجنب بعض العناصر الأخرى، وطبقاً لهذا التعريف، فالإطار هوالفكرة الرئيسة التي تكسب

الحدث معناه، تحديداً لما يبدوجوهرياً، وأن التشكيل هواختيار بعض الجوانب من الحقيقة لجعلها أكثر بروزاً، وإعطاء تفسير سببي، وتقييم أخلاقي، وطريقة معالجة لهذه الحقيقة، وترجع الأصول التاريخية لنظرية الأطر الإخبارية إلى النظرية النقدية في الاقتصاد السياسي الماركسي، وعليه تُدرّس عملية التأطير ضمن سياق إنتاج وسائل الإعلام وتفسيرها للمعانى، وتشير النظرية إلى أهمية وسائل الإعلام في فرض الرسالة على الجمهور(38).

ويوجد خلط في مجال الأطر الخبرية أساسه عدم الاتفاق بين الباحثين على استخدام مصطلح علمي موحد للدلالة على التأطير، الذي يشير إلى عملية التأطير كعملية اتصال جماهيري وهويشير إلى الزوايا والجوانب متعددة الأطراف، ومصطلح الأطر التي يتم من خلالها تغطية الأحداث والقضايا المختلفة في إطار عمل يكون مؤثراً عملياً في الجمهور(39).

ومما سبق فقد عرف الباحث الإطار الخبري بأنه: "عملية تفاعلية تهدف إلى إبراز جوانب محددة من القضية المطروحة، وإغفال جوانب أخرى بما يتناسب وأيديولوجية القائم بالاتصال بهدف تفسير الأحداث، وتحديد المشكلات وتشخيص الأسباب، والبحث عن حلول، وتأطيرها بما يتوافق والسياقات السياسية والمجتمعية للأساليب والوسائل الإعلامية الصحفية".

خصائص الأطر الإخبارية:

اهتم Stephen Rese بالأطر الخبرية، ووضع لها مجموعة من الخصائص:

-الإطار الخبري ينقل جزءاً من الوقائع وبعضاً من تفاصيل ومعلومات القضية، ويربطها بالحدث الآني، مما يعطي المعنى لهذا الحدث طبقاً للهدف الذي يرغب القائم بالاتصال في تحقيقه.

-فكرة الإطار الإعلامى يتم الترويج لها بتناول القضية باعتبارها منطلقاً فكرياً يتم توظيفه وتفسير الحدث وتفسيره.

-يتم التعبير عن الإطار وترجمته من خلال مجموعة من الألفاظ الرمزية التي تحمل إيماءات معينة، وتضفي دلالة على النص الإعلامي.

-يتناول الإطار الإعلامي أحد الأبعاد أوأكثر ويتجاهل الأبعاد الأخرى، ويبدوذلك في صياغة الموضوع وتفسيره(40).

فروض نظرية الأطر الخبرية:

تنطلق نظرية الأطر الخبرية من فرض أساسى مفاده أن معلومات الجمهور واتجاهاته نحوالأحداث والقضايا المختلفة تتشكل في ضوء تأثره بما تقدمه وسائل الإعلام من أطر

خبرية لهذه الأحداث، ويمتد تأثير تلك الأطر الخبرية إلى قرارات الأفراد، حيث تُساعد تلك الأطر في اتخاذ قرارات معينة حول قضايا أوأحداث بعينها حلال فترة زمنية معينة[41]، وتفترض نظرية الأطر الخبرية مجموعة الفروض التالية:

-أن الأحداث لا تنطوي في حد ذاتها على مغزى معين، إنما تكتسب مغزاها من خلال وضعها في إطار يحددها وينظمها، من خلال التركيز على بعض جوانب الموضوع وإغفال جوانب أخرى، ويضفي عليها قدراً من الاتساق.

-تركيز وسائل الإعلام في رسائلها على جوانب بعينها في القضية دون غيرها يخلق معايير معينة يستخدمها الجمهور المشاهد في تقييمهم للقضية.

-الاستعانة بالأطر المرجعية المختلفة في الرسالة الإعلامية يؤدى بدوره إلى اختلاف الأحكام التي يصدرها الرأي العام تجاه الأحداث والقضايا المختلفة.

-أن وسائل الإعلام تتجاوز عملية إبراز أحداث أوقضايا معينة من خلال اختيارها لما يجب أن ينشر من القصص الخبرية عندما نقوم بعرضها في إطار معين.

وفي هذا السياق يرى عالم الاجتماع Goffman أن الفرض الرئيس للنظرية يتمثل في أن وضع الأحداث في إطار معين يكسبها الدلالة والمعنى، وذلك من خلال تنظيم المعلومات المرتبطة بها بطريقة معينة تضفي عليها قدراً من الاتساق وإهمال الجوانب الأخرى المتعلقة بهذه الأحداث مما يؤثر بدوره على الأفكار التي يكونها الجمهور عنها وبالتالي يؤثر في كيفية إدراك الجمهور للأحداث وتقييمهم لها وسلوكهم نحوها. فالأطر هي منبهات للتفكير يستخدمها الأفراد لإدراك الحدث[42].

لذا تفترض نظرية الأطر الإخبارية أن الأحداث لا تنطوي في حد ذاتها على مغزى بعينه، وإنما تكتسب مغزاها من خلال وضعها في إطار Frame يحددها وينظمها، ويضفي عليها قدراً من الاتساق من خلال التركيز على بعض جوانب الموضوع، وإغفال جوانب أخرى. والإطار الإعلامي لقضية ما يعني ضمناً الانتقاء المتعمد لبعض جوانب الحدث أوالقضية، وجعلها أكثر بروزاً ووضوحاً في النص الإعلامي، واستخدام أسلوب محدد في توصيف المشكلة، وتحديد أسبابها، وتقييم أبعادها، وطرح حلول مقترحة بشأنها.[43] **وبتطبيق فروض نظرية الأطر الخبرية على الدراسة الحالية:**

-فإن أخبار وأحداث وتطورات جائحة كورونا المستجد (كوفيد-19)، والتي تقوم صحف الدراسة بمعالجتها تكتسب مغزاها من خلال وضعها في إطار يحددها وينظمها ويركز على بعض الجوانب دون الآخر في كل صحيفة على حده.

-تركيز صحف الدراسة في معالجاتها لتداعيات جائحة فيروس كورونا المستجد (كوفيد-19) على جوانب وأهداف بعينها؛ حيث تعطي صورة معينة للأزمة والأزمات المرتبطة بها؛ والتي تنعكس على طبيعة تلك المعالجة.

-أن صحف الدراسة تتجاوز عملية إبراز أزمة كورونا المستجد (كوفيد-19) من خلال اختيارها لما يجب أن يعرض أولا يعرض، وتقوم بعرضها في إطار معين يتناسب مع اتجاهات الوسيلة وسياستها الإعلامية وموقفها من الأزمة.

وظائف الأطر الإعلامية:

تستهدف نظرية تحليل الأطر تفسير دور وسائل الإعلام في تشكيل معارف الجمهور واتجاهاته تجاه قضايا معينة، وتقترح نظرية الأطر أن الإعلاميين غالباً ما يعملون وفقاً لأطر إخبارية من أجل تبسيط الأحداث ووضع أولوياتها(44)، وتؤدي الأطر العديد من الوظائف منها(45):

-تساعد على تقييم الحدث أوالقضية عبر معيار تداولي وتشاوري فعال.

-تعد نظرية الأطر الإعلامية إحدى المقاربات المنهجية الحديثة في دراسات الاتصال، حيث تسمح بقياس المحتوى الضمني للرسائل الإعلامية التي تُنتجها وسائل الإعلام.

-إن التأطير يمارس دوراً هاماً في تشكيل الواقع؛ حيث لا تقدم المواد الإخبارية بشكل مستقل، لكن ضمن مجموعات أوحزم ذات أبنية داخلية، وكل حزمة تحتوي على عدد من الصور والعبارات الرئيسة والرموز، والتي تساعد على التوافق في الإطار المستخدم لتأطير القصص الخبرية المقدمة.

-تعتبر نظرية الأطر بمثابة أداة يستخدمها القائمون بالاتصال في تناول وبلورة الكم الهائل من المعلومات المتاحة عن قضية ما بطريقة مُمنهجة ومنظمة.

-إن قوة الأطر تكمن في قدرتها على هدم أوبناء أي نص من خلال مفردات ومصطلحات متناقضة، وهوما يمكن تسميته بثنائية التأطير.

-يهتم التأطير بطريقة تآلف الاهتمامات والقائمين بالاتصال والمصادر الثقافية معاً؛ لتنظيم طرق فهمنا للعالم. وتطوير استخدامنا لكل من المصادر الرمزية المقروءة والمرئية المتاحة.

1- مبررات اختيار نظرية الأطر الخبرية كإطار نظري للدراسة الحالية:

–تساعد النظرية على اختبار مدى قدرة الصحف المصرية " القومية " بكافة توجهاتها على عرض موضوع الدراسة برؤى وأساليب معالجة محددة بما يتفق وأهداف وتوجهات كل وسيلة من تلك الوسائل.

–تساعد النظرية على معرفة مدى تأثير الأطر المستخدمة في معالجة موضوع الدراسة، والتي تؤدي في النهاية إلى خلق صورة معينة بين الجمهور في ضوء مقاربات الصحف عينة الدراسة.

–تقدم نظرية الأطر تفسيراً منظماً للدور الذي تقوم به الوسيلة لتشكيل الأفكار والاتجاهات حيال القضايا المطروحة، وتحديد أولويات الجمهور، من خلال التحكم في التدفق الإخباري للأحداث وكذلك القدرة على تحديد المشكلات وصياغة أسبابها، والحكم عليها تقييمياً وتقويمياً (46).

2- وسائل الإعلام ومعالجتها للأزمات:

تزداد أهمية وسائل الإعلام والاتصال في أوقات الأزمات التي تهدد المجتمعات، فتشكل أحد أهم المصادر التي يعتمد عليها الجمهور في استقاء المعلومات والأخبار المرتبطة بهذه الأحداث، وذلك من خلال قيامها بدورين مختلفين، الأول: إيجابي ويكون بضمان تغطية كاملة ومتوازنة للأزمة، أما الدور الثاني المحتمل: فهوسلبي ويتجلي في تشويه الحقائق وتقديم معالجة منقوصة وشائهة للحدث بعيداً عن معايير الموضوعية والتوازن. فالحاصل هوأن وسائل الإعلام من أهم مصادر المعلومات والأخبار في الأوقات الحرجة التي تمر بها المجتمعات، فالعلاقة بين الإعلام والأزمات هي علاقة يُنظر إليها على أساس التكامل والتداخل، وعلى اعتبار أن الإعلام عامل مهم في إدارة الأزمات.

وتهدف الصحافة إلى تكوين موقف متكامل ووعي عميق بالأزمة من خلال المعرفة العلمية السليمة لمعطيات الأزمة، ولذلك تحاول إعطاء صورة كاملة تتسم بالوضوح والاتساق والشمول لمختلف جوانب الأزمة، وتقديم تاريخ الأزمة وسياقاتها، وكذلك تقديم آفاق تطورها، وهي تراعي في ذلك كله المستويات المختلفة للجمهور، والاعتماد على كوادر إعلامية مؤهلة قادرة على تقديم المعلومة وشرحها وتحليلها (47).

وتعود بداية دراسة دور وسائل الإعلام أثناء الأزمات خلال الستينيات من القرن العشرين، وفي الثمانينيات والتسعينيات ازدادت بحوث إعلام الأزمات عند المستويين الإقليمي والدولي، ولكن يلاحظ أن معظم تلك البحوث تركزت حول الإذاعة والتلفزيون، ولم تهتم بالتغطية الصحفية في أوقات الأزمات. وتشير الدراسات التي تعرضت للعلاقة بين الأزمة

والإعلام، إلى أهمية البعد الإعلامي، حيث يُعد الإعلام أداة رئيسة وفعالة من أدوات إدارة الأزمة سواء عند المستوى الداخلي أوالخارجي، وسواء كانت أزمات سياسية، أواجتماعية، اقتصادية، بيئية، فهذه النوعية من الأزمات تعتمد في إدارتها على وسائل الإعلام كأحد المكونات الإستراتيجية لمواجهة الأزمة. وثمة اتفاق عام بين الباحثين على أن وسائل الإعلام الجماهيرية تؤدي دوراً بالغ الأهمية في المراحل المختلفة للأزمات، رصداً وتحليلاً وتفسيراً، إزاء جمهور يتطلع للمعلومة المدققة والموضوعية، في اللحظة المأزومة.

وعلى الرغم من الاتجاهات الحديثة لمسارات إعلام الأزمات في الدول الغربية، والاهتمام المتزايد بدراسة مختلف جوانب الأزمات وعلاقتها بوسائل الإعلام، فإن الاهتمام بهذا المجال عبر الدراسات العربية عامة، وفي مصر خاصة، ما يزال محدوداً، ويمثل بدايات تحتاج إلى مزيد من البحث والدراسة، وخاصة الدراسات التي تهتم بمعرفة تغطية الصحافة للأزمات.

ومع تنامي اعتماد الجمهور على الصحافة على وجه الخصوص، ووسائل الإعلام عموماً، في أوقات الأزمات التي تهدد استقرار المجتمع، أوضحت الدراسات المتخصصة في هذا المجال أنه كلما زادت درجة عدم الاستقرار في المجتمع زاد اعتماد أفراده على الوسائل الإعلامية. وحالة عدم الاستقرار هذه تمثل حالة استثنائية في المجتمع ولذلك فإن التغطية الإعلامية لمثل هذه الأزمات تمثل أيضاً حالة استثنائية في العمل الإعلامي إذ تستنفر الوسيلة الإعلامية كل طاقتها وتحشد جهودها لمتابعة الحدث وتقديم تقارير عن وقائعه ومستجداته(48).

وتقوم الصحافة بدور رئيس في التأثير في إدراك الجمهور وتشكيله، ونظراً لأن الخبر يتناول الأحداث غير العادية، فإن الصحافة تنشر أخبار الأزمات باعتبارها أخباراً لأحداث استثنائية بصورة متكررة، كما أن الصحافة قد تتناول مثل هذه الأزمات تناولاً جزئياً، لأسباب ترتبط بالسياقات السياسية التي تعمل فيها ومن ثَمَّ تقدم معلومات غير كافية، وقد تكون التغطية الصحفية لبعض الأزمات مرتبطة باتجاه مهني يستهدف وضع الأزمة في دائرة اهتمام الجمهور العام(49).

وتظهر الجهود الإعلامية كأحد الأذرع الأساسية في التعامل مع الأزمات، حيث يُعد الإعلام أداة رئيسة وفعالة من أدوات إدارة الأزمة، من خلال توقع الأزمة والتنبؤ بها، والتحذير من مخاطرها، والتصدي للأكاذيب والشائعات، والسعي لطمأنة الجمهور، ودعوته للمشاركة في جهود الإنقاذ، أودعم جهود مواجهة الأزمات، وحتى فيما بعد انتهاء الأزمة يمكن لوسائل الإعلام أن تقوم بمناقشة وقييم ما حدث للكشف عن الإيجابيات والسلبيات وتحليله(50).

ويزداد اعتماد الجمهور عبر وسائل الإعلام الجديدة كالصحف الإلكترونية التي فرضت نفسها على الساحة، والتي تفيد في معرفة الجمهور لتفاصيل الأزمة، وأيضاً في تشكيل

اتجاهاته نحوها. فغياب أوقصور عملية الاتصال أثناء الأزمات تؤدي بالفعل إلى زيادة حالة الاضطراب وتفاقم الخسائر المادية والبشرية بين الجماهير ذات العلاقة بالأزمة[51].

إن تفاقم الأزمات واختراقها داخل المجتمعات والمنظمات وانتشارها الواسع وتهديدها لأمن المجتمع وسلامته، هوما كان سبباً وراء البحث عن سبل كفيلة لمواجهة الأزمات، والتقليل من حدتها ودرجة تأثيرها، فقد عرف العالم أزمات كثيرة متنوعة ومتعددة عند كافة الأصعدة. وتعني إدارة الأزمات تلك العملية التنظيمية والإدارية التي تهتم بالتنبؤ بالأزمات المحتملة عن طريق رصد المتغيرات الداخلية والخارجية المولدة للأزمات، وتعبئة كافة الجهود والإمكانات المتاحة للتعامل معها، وبما يحقق أقل قدر ممكن من الأضرار مع ضمان استعادة الأوضاع الطبيعية في أسرع وقت ممكن وبأقل تكلفة ممكنة[52]، والهدف من إدارة الأزمات هوالتخفيف من حدة الأزمة، ومحاولة خفض نشاطها واحتوا آثارها هذا في حال وقوع الأزمة، أما قبل وقوعها فالهدف هوطرح بدائل وقائية مناسبة قبل انفجار الأزمة وتهيئة أساليب مواجهتها[53].

3- تداعيات جائحة كورونا المستجد (كوفيد-19) محلياً ودولياً:

-آلية انتشار مرض كورونا "كوفيد 19":

كانت البداية الأولى لهذا المرض عند إعلان مقاطعة "ووهان" بالصين ظهور 27 حالة التهاب رئوي غير معروفة السبب بعد ثبوت إيجابية بعض العينات بالفيروس في 31ديسمبر2019، وعلى إثرها تم إغلاق السوق بعد ثبوت إيجابية بعض العينات بالفيروس في 1يناير2020[54]، ليضرب إيران ثم القارة الأوروبية والولايات المتحدة الأمريكية ويحطّ رحاله في القارة الإفريقية. وعالمياً، أظهرت بيانات الإصابات تزايداً مضطرداً، فبعد أن سجلت مائة ألف حالة إصابة بالفيروس في أول اثنى عشر يوماً من ظهور الفيروس، فإن عدد الإصابات اليومية الجديدة باتت تتخطى (50642690) إصابة بحسب المؤشر العالمي لإحصائيات فيروس كورونا. حيث سجلت أول حالة في العاصمة بانكوك في 13 يناير 2020، وفي الثاني من شهر مارس 2020 أعلنت منظمة الصحة العالمية أن هناك أكثر من 67 منطقة أصبحت موبوءة بأكثر من 8565 حالة إصابة وبأكثر من 132 حالة وفاة بخلاف دولة الصين، ومن ثم قامت منظمة الصحة العالمية بإعلان أن ذلك المرض قد انتقل من مجرد " الوباء " Epidemic إلى تصنيف " الجائحة " Pandemic لسرعة انتشاره في أقطار العالم[55].

-طبيعة فيروس كورونا المستجد (كوفيد-19):

يعتبر مرض فيروس كورونا من الأمراض المعدية المكتشفة حديثًا، والتي تؤثر في الجهاز التنفسي للمريض، بل تؤدي في بعض الأحيان إلى إحداث فشل كبير في أعضاء ووظائف جسم الإنسان(56).

-تأثير فيروس كورونا المستجد (كوفيد-19):

يُعاني معظم الأشخاص المصابين بفيروس كورونا من أمراض تنفسية خفيفة إلى متوسطة ويتعافون من دون أخذ علاج أولقاح معين، لكن من المحتمل أن يكون تأثيره خطيراً بين كبار السن، وأصحاب الأمراض المزمنة(57).

-خطورة فيروس كورونا المستجد (كوفيد-19):

حسب تقرير منظمة الصحة العالمية؛ لا توجد هناك أية معايير أوإجراءات مُطلعة يمكن إتباعها في التعامل مع تلك الجائحة، بل تقوم كل دولة بالتعامل مع ذلك الفيروس حسب إمكاناتها وخبراتها الطبية، ولهذا نجد أن ثمة قواعد وإجراءات مختلفة تتبعها الدول فيما يتعلق بتشخيص المرض أوالتعامل مع المرضى(58)، وقد أثرت أثرت تلك الجائحة في الدول الأكثر تقدماً ودفعتها إلى تغيير أجندتها الحياتية – الإجرائية للتفكير في وسائل وطرق النجاة والحفاظ على حياة أبناء الكوكب من ذلك الفيروس الذي هدد بفناء وانقراض الجنس البشري، خاصة مع وجود دول عظمى بإمكانات كبيرة متقدمة تكنولوجيًا وعلميًا أصبحت عملياً عاجزة عن الوقوف أمام تلك الجائحة(59).

-المعالجة الإعلامية لجائحة فيروس كورونا المستجد (كوفيد-19):

تُعد وسائل الإعلام بوجه عام هي الآلية المنوط بها إتاحة المعلومات وتقديم الشروح والتفسيرات بل والتصورات المستقبلية، وهي المسئولة عن توعية الجماهير بالسلوك الأمثل عند التعامل مع الأزمات المختلفة، ولهذا تشير الأدبيات في مجال إدارة الأزمات إلى وسائل الإعلام بوصفها من أبرز وأهم آليات التعامل مع الأزمات والكوارث في المجتمعات الحديثة(60)، **ويُمكن رصد حُزمة من الملاحظات حول المعالجة الإعلامية لجائحة فيروس كورونا عالمياً على النحوالتالي:**

-هدفت المعالجات الإعلامية فيما يتعلق بمواجهة أزمة كورونا المستجد (كوفيد-19) إلى زيادة المستوى المعرفي بين الجمهور فيما يتعلق بالتعرف إلى طرق الحماية، والوسائل التي تؤدي إلى انتشار العدوى(61).

–تكثيف الأخبار المتعلقة بالفيروس، وهوالأسلوب الذي اتخذته منظمة الصحة العالمية WHO، والتي تعتبر المسئول الأول عن الاوضاع الصحية البشرية في العالم، ومن أهمها محاربة الأمراض والأوبئة المتوطنة وغير السارية مثل فيروس كورونا المستجد (كوفيد-19)، والذي اجتاح العالم بالفعل، لذلك اعتمدت منظمة الصحة العالمية توظيف إستراتيجية تكثيف الأخبار المتعلقة بالفيروس، بغرض وضع قضية تفشي الفيروس في مقدمة أجندة أولويات الجمهور في مختلف أنحاء العالم(62).

–استخدام إستراتيجية الصدمة Risk perception وذلك بغرض التعريف بحجم الكارثة التي أحدثها الفيروس، والذي أصبح ينتشر في كل بقاع العالم، وذلك بغرض بث حالة من الخوف الاحترازي، الذي يمنع الجمهور من القيام بالعادات اليومية التي قد تؤدي إلى زيادة تفشي الفيروس(63).

–الاستخدام الشامل لوسائل الإعلام بغرض زيادة كثافة تعرض الجماهير للمعلومات المتعلقة بفيروس كورونا المستجد (كوفيد-19)؛ لذلك وُجد أن الدول الغربية قد اتجهت عملياً إلى الاعتماد بشكل كامل على تكنولوجيا الاتصال الحديثة Ubiquitous Adoption بغرض التواصل مع القطعات الأعرض من الجماهير، الأمر الذي يُسهم بشكل فعال في نشر الوعي في الفضاءات المجتمعية الغربية والتي أصبحت عملياً بؤرة الفيروس، الأمر الذي قد يحد من انتشار ذلك الفيروس، والقضاء عليه(64).

–مُواجهة الأزمات والأمراض والفيروسات سريعة الانتشار، تفرض ضرورة التكامل والتنسيق Coordination بين وسائل الإعلام التقليدية، والحديثة (مواقع التواصل الاجتماعي) استهدافاً لنشر الوعي، وزيادة معلومات الجمهور فيما يتعلق بتلك الأمراض، خاصة الفيروسات الحديثة التي لا يعلم عنها الكثير من الجماهير(65).

–استخدام إستراتيجية التخويف Intimidation بهدف تجنب تهوين تعامل الجمهور مع تلك الفيروسات، وذلك عبر نشر الأخبار المتعلقة بالخسائر الفادحة التي أحدثها ذلك الفيروس عند مستوى العالم، وحجم الوفيات التي خلفها من بداية الأزمة وحتى الآن(66).

نوع الدراسة ومنهجها:

يُمكن اعتبار هذه الدراسة، وفقاً للحدودِ المعرفية لموضوعها ومشكلتها البحثية، وما تطرحه من تساؤلات، مُنتمية منهجياً إلى الدراسات الوصفية.. فهي تهدف إلى توصيف الظاهرة المبحوثة وتحليلها، بما ينطوي عليه ذلك من تفكيك لها، وتحديد عناصرها المعرفية، ومتغيراتها الحاكنمة، وكشف تفاصيلها بجمع المعلومات المُدققة حولها (67).

وقد استخدمت هذه الدراسة منهج المسح باعتباره جهداً علمياً منظماً يساعد في الحصول على المعلومات والبيانات الخاصة بالظاهرة المدروسة بإتباع آليات الرصد المسحي الشامل(68)، وذلك لصحف الدراسة (المصور، روزاليوسف، آخر ساعة) للتعرف إلى سمات العينة وخصائصها من جهة، وطبيعة المضامين المثارة وأهداف المعالجة لأزمة فيروس كورونا المستجد (كوفيد-19). كما استخدمت الدراسة المنهج المقارن لرصد أوجه الاتفاق أوالاختلاف بين طبيعة ونوعية المعالجات الصحفية لأزمة فيروس كورونا المستجد (كوفيد-19) بين الصحف المصرية عينة الدراسة بوصفها صحفاً قومية.

مجتمع الدراسة وعيناتها:

يتحدد اختيار العينة وفق طبيعة المشكلة البحثية للدراسة ونوع المادة موضوع التحليل، وخصائصه بمستوياته الثلاثة؛ والمتضمنة: المصدر ويقصد بها الصحف التي ستخضع للدراسة تحديد الأعداد المبحوثة، ثم مستوى المضمون، أوالمواد الصحفية التي سيتم تحليلها.

(1) مجتمع الدراسة:

يشمل مجتمع هذه الدراسة مجموعة من الصحف المصرية المطبوعة التي تمثل الصحافة القومية في مصر، ويُقصد بمجتمع الدراسة في هذا السياق جميع الوحدات التي يرغب الباحث في دراستها وهي جميع المواد الصحفية التي تناولت الأزمة من حيث كونها أزمة داخلية وخارجية؛ وكونها أيضاً تمثل جوانب الأزمة المُختارة ؛ مما يشكل مجالاً خصباً لدراسة الأطر الخيرية وإيجاد المقارنات بين صحف الدراسة.

(2) عينة الدراسة التحليلة:

العينة المكانية للدراسة:

تشمل تحليل المواد الخبرية المنشورة حول جائحة كورونا في ثلاث صحف مصرية مطبوعة وهي: (المصور، روزاليوسف، آخر ساعة) وهي نماذج للصحافة الموصوفة بالقومية في مصر؛ وقد اختيرت بوصفها عينة قد تختلف أنماط مُعالجتها؛ وطبقاً للعوامل الآتية:

–كشفت نتائج الدراسة الاستطلاعية التي أجريت بين عينة من الصحافة المصرية القومية عن تباين تلك الصحف فيما قدمته من تغطيات إخبارية مختلفة، وتباين عرضها لموضوعات الأزمة؛ مما يفيد في الإجابة عن تساؤلات الدراسة.

العينة الزمنية للدراسة:

تحدد المدى الزمني للتطبيق التحليلي بين عينة الصُحف القومية خلال ستة أشهر في الفترة من 2021/1/1 إلى 2021/6/30 باستخدام العينة العشوائية للمضامين التحليلية بلغ قوامها 288 خبراً، تم نشرها بتلك الصحف في الفترة الزمنية التي تم تحديدها بواقع 96 خبراً لكل صحيفة، حيث وجد الباحث قيام كل صحيفة من صحف الدراسة بنشر عدد كبير من الأخبار والمضامين الخاصة بموضوع الدراسة على مدار الشهر، وبكافة الأشكال الصحفية. الأمر الذي استحال معه تحليل هذا الناتج من المسح الشامل للأخبار المنشورة خلال مدة التحليل. لذا فقد عمد الباحث بسحب عينة عشوائية مما يُعرض بين صحف الدراسة بواقع 16 مادة منشورة شهريًا لكل صحيفة، وقد عَمِد الباحث إلى اختيار مواد غير مكررة وتختلف في أشكالها، مما يُسهم في إثراء التحليل بالشكل المستهدف لاكتشاف صور الاختلاف في المعالجة الصحفية للأزمات المرتبطة بفيروس كورونا المستجد (كوفيد-19) عبر تحليل مضمون الصحف محل الدراسة.

التعريفات الإجرائية لمفاهيم الدراسة:

-**الإطار الإعلامي:** وتعرفه الدراسة بأنه/ " تحديد جوانب معينة من الواقع يتعلق بقضية أوحدث ما، وجعلها أكثر بروزاً في النص الإعلامي، ويعني ضمن الدراسة الكيفية التي تناولت بها الصُحف المصرية القومية تداعيات أزمة كورونا المستجد (كوفيد-19) "

-**الأطر الخبرية الرئيسة:** يُقصد بها تلك الفكرة المحورية التي تدور حولها المعلومة الخاصة بالقضايا، والفكرة الأساسية التي تعبر عنها السياسة التحريرية الخاصة بالصحف إزاء قضايا بعينها، وتعود مرجعية تحديد هذه الأطر إلى الدراسات السابقة. والدراسة الإستطلاعية التي قام بها الباحث على عينه من المواد الخبرية.

-**الأطر الفرعية:** تشمل الموضوعات الفرعية التي تندرج تحت سياق الأطر الرئيسة للقضايا بالإضافة إلى الأطر المتعلقة بأسباب القضية، والتي يُقصد بها الأسباب التي تقدم كمبررات مسببة للقضايا والأحداث الصحفية التي تم معالجتها أي الأسباب المؤدية لحدوث قضايا معنية، والحلول المقترحة لهذه المشاهد وهي الحلول التي تطرحها الصحف أوالمصادر المعنية بالقضايا للتغلب على المشكلة التي تم معالجتها.

-**الفكرة الرئيسة في المادة التحريرية:** يقصد بها الملخص التحريري الذي يقدم الفكرة المحورية التي تدور حولها الموضوعات.

-**الصحف المصرية السياسية " القومية " (محل الدراسة):** وهي صحف " مجلات " مصرية تُعني بالشأنين السياسي والعام، وجرى نقل ملكيتها من مؤسسيها إلى الدولة (الشعب) استجابة للقانون 156 لسنة 1960 (والذي عُرف إعلامياً بقانون تأميم الصحافة). والدراسة تتعامل مع عينة محددة من هذه الصُحف (والمجلات) المصرية وهي:

- صحيفة " روزاليوسف " التي أنشأتها السيدة فاطمة اليوسف سنة 1925 (عن مؤسسة روزاليوسف).
- صحيفة " المصور " التي أسسها إيميل وشكري زيدان (عن مؤسسة دار الهلال).
- صحيفة " آخر ساعة " التي أسسها محمد التابعي سنة 1934، وأعاد إصدارها الأخوان مصطفى وعلي أمين (عن مؤسسة الأخبار).

-**المعالجة الإعلامية:** هي العملية التي يتم من خلالها تناول وعرض المعلومات والأفكار والأحداث والقضايا المختلفة عبر الوسيلة الإعلامية، ويقصد بها عملية تأطير إعلامية تفرضها سياسة المؤسسة في التعامل مع الأحداث والقضايا في نقل الأخبار وعرض الوقائع والأحداث، وهذه العملية تنطوي على إضافات تفسيرية أوممارسة للرصد والتحليل، أوالتدخل لتقييم المعلومات بشكل ذاتي، وإبداء الرأي وتقديم المقترحات والحلول[69].

-**المعالجة الصحفية:** مجموعة الأساليب الفنية المتبعة في التغطية الصحفية لقضية معينة من خلال القوالب التحريرية، والمصادر التي اعتمدت عليها، وأساليب الإخراج والإبراز، والمداخل والحجج الإقناعية، وأساليب الصياغة، والتعبيرات اللغوية المستخدمة. وتركز الدراسة على الصحف المصرية القومية التي تُصدر طبعة ورقية، ويتم الاطلاع عليها عبر القراءة وشبكة الإنترنت، ويتم إصدارها أسبوعياً وتتناول من خلال فنون التحرير والإخراج المختلفة التي تنشر بها الأزمات المرتبطة بفيروس كورونا المستجد (كوفيد-19) محل الدراسة[70].

-**جائحة فيروس كورونا المستجد:** فيروسات كورونا هي سلالة واسعة من الفيروسات التي قد تسبب المرض للحيوان والإنسان؛ ومن اللافت أن عددًا من فيروسات كورونا تسبب بين البشر أمراضاً تنفسية تتراوح حدتها من نزلات البرد الشائعة إلى الأمراض الأشد تعقيداً مثل متلازمة الشرق الأوسط التنفسية (ميرس)، والمتلازمة التنفسية الحادة الوخيمة (سارس)، ويسبب فيروس كورونا المكُتشف حديثاً مرض كورونا (كوفيد-19)[71].

-**الأمراض المستجدة (Emerging diseases):** هي الأمراض المعدية التي ظهرت حديثاً ولم تكن معروفة من قبل، أما الأمراض المنبعثة أوالمعاودة، فهي التي عادت إلى

الظهور بعد اختفائها، وقد تكون الأمراض المُعدية الجديدة نشأت نتيجة لتحول أوتطور مورثات وراثية للكائنات المُسببة للمرض من جراثيم وفيروسات وغيرها[72].

-**الوباء (Epidemic):** هوزيادة مفاجئة وسريعة في عدد حالات المرض على نحوأعلى من المتوقع في مجتمع معين، ويمتد على رقعة جغرافية واسعة.

-**الجائحة (Pandemic):** تحدث الجائحة عندما ينتشر الوباء بين عدة دول أوقارات وعادة ما تُصيب عدداً كبيراً من السكان.

-**الأزمة:** مفهوم الأزمة من المفاهيم التي تتميز باتساع مجالات استخدامها، فهي ضاربة بجذورها في كل التخصصات والحقول المعرفية، بدءاً من النفس البشرية إذ يمكن الحديث عن أزمة نفسية أوأزمة ثقة، كما تستخدم في مجال العلوم السياسية عند توتر العلاقات بين الدول، وفي العلوم الاقتصادية للحديث عن أزمات كالكساد الاقتصادي وغيرها من الاستخدامات، وجاء في قاموس petit Robert أن الأزمة هي "مرحلة صعبة ومعقدة تعرف حالة من الاضطراب تتعلق بمشاهد أوأحداث أوأفكار"[73].

أدوات جمع البيانات:

-أداة تحليل المضمون:

اعتمدت الدراسة على أداة تحليل المضمون للتوصل إلى الوصفين الكمي والكيفي للمحتوى الظاهر للصحف المصرية القومية لاستخلاص البيانات التي تُساعد في التعرف إلى نوعية المضامين المثارة بين صحف الدراسة عن أزمة كورونا المستجد (كوفيد-19) واتجاهات المعالجة من خلال المضامين الكمية والكيفية بواسطة استمارة تضمنت فئات معدة بدقة للتحليل، وذلك عن طريق تحديد الهدف من الدراسة؛ والذي يتمثل في التعرف إلى أطر معالجة الصحف المصرية القومية لتداعيات جائحة كورونا المستجد (كوفيد-19).

كما تم تحديد فئات التحليل؛ وحتى يكون تحليل المضمون ناجعاً لابد من الاعتماد على مجموعة من العوامل، أهمها: تحديد فئات التحليل التي تتضمن فئات المحتوى وفئات الشكل، وفئات المحتوى هي مضامين مادة التحليل والمعاني التي تنقلها الوسيلة، أما فئات الشكل فتكون معنية بالشكل الذي قدم فيه هذا المضمون وانتقلت من خلاله معانيه، ويُعرف تحليل المضمون بأنه "أسلوب بحث علمي لوضع وصف كمي موضوعي مُنظم وظاهر للمضمون، وتعتبر استمارة تحليل المضمون إحدى أدوات جمع المعلومات والبيانات الأساسية خاصة في بحوث الإعلام[74].

وتتضمن فئات الموضوع؛ أولاً: فئة الموضوع: وتشمل: (الأسباب، الأبعاد، الإجراءات، الانعكاسات، النتائج، المواقف الداخلية والخارجية). ثانياً: فئة الأساليب: وتشمل: (الحقائق، الاقتراحات، الآراء، التحليل، النقد). ثالثاً: فئة النطاق الجغرافي للتغطية: وتشمل: (نطاق الخبر عند المستوى الداخلي لمصر والدول العربية؛ والخارجي لبعض الدول الأجنبية). رابعاً: فئة الاتجاه: وتشمل التأييد أوالرفض أوالتوازن تجاه الموضوع؛ وتتمثل في (مؤيد، معارض، محايد). خامساً: فئة المصدر: وتشمل: (مراسلون من الصحف، مصادر حكومية، وسائل إعلامية خاصة). كما تتضمن فئات الشكل في: أولاً: فئة الفنون الصحفية: وتشمل: (الخبر، التقرير، التحقيق، المقال، الفنون المصورة والمتابعات). ثانياً: فئة الصورة: وتشمل: (نوع الصورة، مدى الملائمة للموضوع). ثالثاً: فئة العناصر التفاعلية: وتشمل: (التعليق، التصويت، الرأي). رابعاً: فئة عناصر الخبر الجاذبة: وتشمل: (النص، الصور، البيانات المصورة كالإنفوجرافيك، الإعلانات).

-الصدق والثبات:

قام الباحث بإعداد استمارة تحليل مضمون وفقاً لتحديد دقيق للفئات بحيث يمكن أن تجيب عن تساؤلات الدراسة وذلك وفقًا لمرحلة التحليل المبدئي، ثم قام بعرضها بين عدد من الأساتذة المتخصصين في مجال الإعلام ومناهج البحث، وقام بإجراء اختبار مبدئي بتحليل (72) إصداراً من صحف الدراسة بواقع (24) عدد لكل منها وذلك للتأكد من صلاحية الفئات للقياس وعدم تداخلها، ثم أجرى تعديلا بين فئات تحليل المضمون لجعل الاستمارة في صورتها النهائية القابلة للتطبيق، وقد قام الباحث مع اثنين من المحللين؛ بإعادة تحليل (72) إصداراً من صحف الدراسة (24) عدداً لكل صحيفة، وبلغت نسبة الثبات (95%) وهي نسبة تدل على التماسك المنهجي للاستمارة.

نتائج الدراسة التحليلية:

-خصائص عينة الدراسة:

جدول (1) خصائص عينة الدراسة

صحف عينة الدراسة	نوع الملكية	عدد الأخبار المُحللة	النسبة (%) من الإجمالي
المصور	قومية/ أسبوعية	96	%33.3
روزاليوسف	قومية/ أسبوعية	96	%33.3
آخر ساعة	قومية/ أسبوعية	96	%33.3
صحف مصرية قومية	متنوعة الاتجاهات	288	%100

المصدر: الجدول من عمل الباحث بالاعتماد على جمع البيانات الخاصة بملكية الصحف عينة الدراسة.

وتوضح بيانات الجدول (1) توصيف العينة المُحللة من أخبار صحف الدراسة؛ والتي وقع عليها الاختيار من قِبل الباحث، حيث تكونت عينة الدراسة التحليلية من عدد 288 خبراً، تم نشرها في الفترة من 2021/1/1 إلى 2021/6/30، وهي الفترة الزمنية الخاصة بالدراسة الحالية، وقد اختيرت تلك الأخبار بطريقة عشوائية من بين مجموعة الأخبار والأنماط الصحفية التي نشرتها تلك الصحف في فترة التحليل، بواقع 16 خبراً شهريًا لكل صحيفة، أي 96 خبراً لكل صحيفة طوال فترة التحليل، ومن خلال متابعة تلك الصحف وجد الباحث اهتماماً مكثفاً من قِبل هذه الصحف بمعالجة تداعيات فيروس كورونا المستجد (كوفيد-19) عند كافة الأصعدة، وحيث إن المسح الشامل قد أسفر عن رصد زيادة أعداد الأخبار المحلية والعالمية لمستجدات وباء كورونا المستجد (كوفيد-19)؛ فقد اختار الباحث عينة منها، مع مراعاة مُراجعة نفس عدد الأخبار في كل صحف الدراسة حتى يكون هناك نوع من التوازن في المقاربات، خاصة في المعالجة الكيفية لمحتوى كل صحيفة من صحف الدراسة. وفي هذا السياق يوضح شكل (1) خصائص عينة الدراسة التحليلية إحصائياً على النحوالتالي.

شكل (1) خصائص عينة الدراسة التحليلية

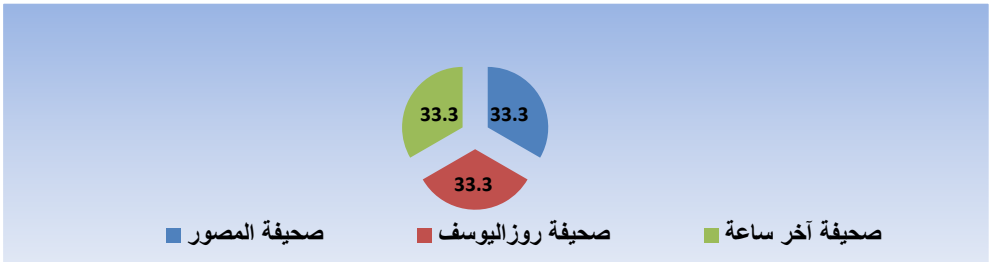

المصدر: الشكل من إعداد الباحث بالاعتماد على بيانات جدول (1).

-التحليلان الكمي والكيفي لعينة الدراسة:

اعتمدت الدراسة في تناولها لنتائج التحليلين الكمي والكيفي لعينة المواد الصحفية على الأخبار والتحقيقات الصحفية التي تناولت أزمة فيروس كورونا المستجد (كوفيد-19) وتداعياتها على كافة القطاعات؛ والمتضمنة الأبعاد " السياسي " و" الاقتصادي " و" الثقافي " و" الاجتماعي " في مصر ودول العالم الخارجي عبر صحف الدراسة المُحددة لتحليل مضمونها؛ ومن خلال ما يلي.

-الأطر المستخدمة في صحف الدراسة:

جدول (2) طبيعة الأطر المستخدمة في صحف الدراسة التي تناولت معالجة فيروس كورونا المستجد (كوفيد-19)

م	المصدر	صحيفة المصور		صحيفة روزاليوسف		صحيفة آخر ساعة		المجموع	
		ك	(%)	ك	(%)	ك	(%)	ك	(%)
1	أطر عامة	32	%33.33	37	%38.54	70	%72.91	139	%48.26
2	أطر محددة	64	%66.66	59	%61.45	26	%27.08	149	%51.73
	إجمالي	96	%100	96	%100	96	%100	288	%100

المصدر: الجدول من إعداد الباحث بالاعتماد على محتويات صحف الدراسة للفترة من 2021/1/1 وحتى 2021/6/30.

وتشير نتائج الجدول (2) إلى طبيعة الأطر المستخدمة في معالجة تداعيات فروس كورونا المستجد (كوفيد-19) ضمن صحف الدراسة، وقد أشارت النتائج إلى اعتماد الصحف على الأطر العامة بنسبة (48.26%) بينما اعتمدت على الأطر المحددة بنسبة (51.73%) من إجمالي الصحف عينة الدراسة.

جدول (3) الأطر الفرعية المستخدمة في صحف الدراسة التي تناولت تداعيات جائحة كورونا المستجد (كوفيد-19)

م	الأطر الفرعية	صحيفة المصور		صحيفة روزاليوسف		صحيفة آخر ساعة		المجموع	
		ك	(%)	ك	(%)	ك	(%)	ك	(%)
1	التأييد ودعم القرار	67	%69.79	70	%72.91	38	%39.58	175	%60.76
2	الإطار التحذيري	45	%46.87	50	%53.12	47	%48.95	142	%49.30
3	إطار المسئولية	34	%35.41	54	%56.25	40	%41.66	128	%44.44
4	الحلول والمقترحات	33	%34.37	36	%37.50	54	%56.25	123	%42.70
5	إدارة الأزمة	31	%32.29	38	%39.58	31	%32.29	100	%34.72
6	الطمأنة	33	%34.37	32	%33.33	21	%21.87	86	%29.86
7	الضغط والتصعيد	16	%16.66	12	%12.50	44	%45.83	72	%25.00
8	التعاون	23	%23.95	6	%6.25	11	%11.45	40	%13.88
9	إطار اللوم	3	%3.12	2	%2.08	22	%22.91	27	%9.37
	إجمالي (عينة الدراسة)	96		96		96		288	

المصدر: الجدول من إعداد الباحث بالاعتماد على محتويات صحف الدراسة للفترة من 2021/1/1 وحتى 2021/6/30.

وتشير نتائج الجدول (3) إلى الأطر الفرعية المستخدمة في صحف الدراسة التي تناولت تداعيات جائحة كورونا المستجد (كوفيد-19)، والتي أظهرتها المؤشرات بأن إطار التأييد ودعم القرار جاء على رأس قائمة الأطر الفرعية المستخدمة في معالجة تداعيات فيروس كورونا المستجد (كوفيد-19)؛ وذلك لأن كلاً من " المصور " و" روزاليوسف " كانت

داعمة لرؤية الحكومة ومؤيدة لخططها المهنية بالمُواجهة، وسجلت نسبة (69.79%)؛ والثانية سجلت نسبة (72.91)، وليمثل إجمالي التأييد ودعم القرار نسبة (60.76%).

وفي الترتيب الثاني ظهر الإطار التحذيري بنسبة (49.30%) من بين عينة الدراسة، وتشير الأطر الخاصة بتغطية الأخبار التي تنطوي على تحذيرات للمواطنين لضبط المخالفات أوالتحذير جراء العقوبة في مخالفة الإجراءات الاحترازية التي تتخذها الدولة في مواجهة جائحة فيروس كورونا المستجد (كوفيد-19).

شكل (2) الإطار التحذيري في غلاف صحيفة روزاليوسف عن تحذير الوقوع في المخالفات نشر الخبر في 2021/1/3

وفي الترتيب الثالث يوجد إطار المسئولية بنسبة (44.44%) وهوالإطار الذي يؤكد مسئولية المواطنين في توفير الحماية والوقاية من الإصابة بالمرض، ومسئوليتهم عن تنفيذ قرارات الدولة باتخاذ التدابير اللازمة لمواجهة الفيروس كورونا المستجد (كوفيد-19).

وفي الترتيب الرابع وهوالإطار الخاص بسرد عدد من الحلول لمواجهة الأزمة، وقد كان لصحيفة " آخر ساعة " النصيب الأكبر فيه حيث بلغت نسبتها (56.25%) من إجمالي العينة.

وقد جاء في الترتيب الخامس إطار إدارة الأزمة، حيث تبين في هذا الصدد أن كافة صحف الدراسة جاءت لتركز على الدور الإيجابي للحكومة المصرية في إدارة الأزمة واحتوائها الناجح لآثار الفيروس وتداعيات إنتشاره، ويظهر ذلك في عرض كافة القرارات التي تتخذها الدولة ومتابعة تطبيقها، وفرض تحذيرات لعدم الاستهتار بها ومخالفتها.

وفي الترتيب السادس يوجد إطار الطمأنة بنسبة (29.68%) وقد تضمن عدد الأخبار التي تعمل على طمأنة الشعب من أخطار فيروس كورونا المستجد (كوفيد-19)، ومحاولة بث الروح الإيجابية فيهم مثل أخبار وصول اللقاحات إلى مصر، ومن ثم المساهمة في تصنيعها وتوزيعها بين كبار السن وأصحاب الأمراض المزمنة، والتأكيد لعدم التأثير الفادح لتداعيات الفيروس على الاقتصاد المصري بشكل مباشر، وقرارات الإصلاح الاقتصادي وفقاً لرؤية الإصلاح الاقتصادي المصري رؤية (2030) والتي كان لها أثر إيجابي في احتواء التداعيات الخطرة على جوانب النشاط الاقتصادي المصري.

شكل (3) نماذج لإطار الطمأنة في صحيفة روزاليوسف وقد نشر الخبر في 2021/6/21

وفي الترتيب السابع وبنسبة (25.00%) يوجد إطار الضغط والتصعيد، ثم إطار التعاون في الترتيب الثامن بنسبة (13.88%)، وأخيراً إطار اللوم في الترتيب الثامن والأخير بنسبة (9.37%) من إجمالي عينة الدراسة.

وبتطبيق الجوهر المنهجي لنظرية الأطر الإعلامية على موضوه الدراسة، نجد أن معالجة تداعيات فيروس كورونا المستجد (كوفيد-19)، تُعد إحدى القضايا التي تختلف من حيث الزاوية التي يتم بها عرض الخبر، فمن خلال مراجعة الباحث للأطر التي استعانت بها صحف الدراسة لعرض موضوع الدراسة؛ نجد أن كل صحيفة مبحوثة قد ركزت على عدة أطر معينة تأثرت فيها بالسياسة التحريرية للصحيفة، ويرى الباحث أن هناك عدداً من الاختلافات اللافتة بين معالجة صحف الدراسة للموضوع تتمثل في الأطر التي ركزت عليها كل منها في معالجة الموضوع، ففي حين ركزت صحيفتا " روزاليوسف " و" المصور " على أطر التأييد ودعم القرارات وأطر المسئولية؛ ركزت صحيفة آخر ساعة على أطر التأييد وأطر التحذير، فيما ركزت صحف الدراسة كاملة على أطر الحلول والاقتراحات وأطر اللوم وإدارة الأزمة والأزمات المرتبطة بها.

وفي هذا السياق يرى الباحث أن وظيفة الإطار الإعلامي هي التحكم في مسار تكوين التمثيلات حول الأحداث، وفي عملية بناء دلالاتها الأيديولوجية، بهدف التحكم في طبيعة الرأي العام إزاءها، فوسائل الإعلام تقوم بإعادة تجديد سياق الحدث داخل نظام من التفكير سابق الوجود، بهدف توجيه ذهن المتلقي إلى سياق موحد يفهم عن طريقه هذا الحدث، والسياق يمنح المعنى للحدث، ويوفر المحددات المعرفية الحافزة للموقف والرأي والسلوك، وتفترض هذه النظرية أن وسائل الإعلام لا تكتفي بعملية الإبراز لأحداث معينة؛ بل تعمل عن طريق الاختيار لما يجب أن ينشر أولا ينشر من القصص الإخبارية، فهي تقوم بصياغة

القصة في أطر معينة وفق تصورات واستنتاجات الجمهور حول الأحداث، والتي تتشكل عن طريق البيئة المحيطة التي تمدها وسائل الإعلام بالمعلومات، وانطلاقًا من هذه الفكرة نجد أن وسائل الإعلام قد فرضت أطراً معينة لمعالجة تداعيات فيروس كورونا المستجد (كوفيد-19)، حيث إن الإطار الذي تقوم باستخدامه الوسيلة الإعلامية هوما يحدد نظر الجمهور للقضية من هذا الاتجاه، ونتيجة اختلاف الأطر المستخدمة في الدراسة الحالية؛ فقد أثبتت الفرض الأساسي للنظرية: أن الأحداث لا تنطوي على مغزى معين في حد ذاتها وإنما تكتسب أهميتها من خلال وضعها في إطار معين يضفي عليها معاني إضافية، أوالتركيز على جانب معين من جوانب الموضوع وفق سياسة القائم بالاتصال نفسه، وتبعًا للوسيلة المعروض بها المواد الصحفية.

-القطاعات المستهدفة في صحف الدراسة:

جدول (4) القطاعات المستهدفة في المواد المنشورة في صحف الدراسة التي تناولت تداعيات جائحة كورونا المستجد (كوفيد-19)

م	القطاعات المستهدفة	صحيفة المصور		صحيفة روزاليوسف		صحيفة آخر ساعة		المجموع	
		ك	(%)	ك	(%)	ك	(%)	ك	(%)
1	الصحة	39	%40.62	49	%51.04	42	%43.75	130	%45.13
2	الاقتصاد	13	%13.54	15	%15.62	17	%17.70	45	%15.62
3	التعليم	10	%10.41	14	%14.58	12	%12.50	36	%12.50
4	النقل	16	%16.66	11	%11.45	9	%9.37	36	%12.50
5	الدين	7	%7.29	6	%6.25	6	%6.25	19	%6.59
6	الحياة الاجتماعية	5	%5.20	4	%4.16	3	%3.12	12	%4.16
7	الرياضة	4	%4.16	3	%3.12	7	%7.29	14	%4.86
	إجمالي	96	%100	96	%100	96	%100	288	%100

المصدر: الجدول من إعداد الباحث بالاعتماد على محتويات صحف الدراسة للفترة من 2021/1/1 وحتى 2021/6/30.

وتشير نتائج الجدول (4) إلى أن أهم القطاعات التي تناولتها صحف الدراسة عبر معالجتها تداعيات فيروس كورونا المستجد (كوفيد-19) هي قطاع الصحة، حيث بلغت نسبة الأخبار التي تتعلق بالصحة (45.13%) من إجمالي عينة الدراسة، ويرجع ذلك نتيجة أن قطاع الصحة هوالقطاع الأكثر تأثراً بجائحة كورونا المستجد (كوفيد-19)، حيث تمثل واحدة من أكبر الأزمات الصحية التي شهدتها المنطقة العربية (والعالم كله)، والتي ظل لها تأثير مباشر في صحة الإنسان. وقد تناولت صحف الدراسة عددًا كبيرًا من الأخبار التي تتعلق بزيادة أعداد حالات الإصابة أوانحسار المرض وكذلك العديد من الأخبار عن التوعية بمواجهة

فيروس كورونا المستجد (كوفيد-19) للوقاية والتحذير، وكذلك فقد تناولت الصحف العديد من أخبار إصابة العديد من الأطباء والمشاهير في الفن والسياسة، كذلك أنباء اكتشاف الأمصال لعلاج فيروس كورونا المستجد (كوفيد-19) ومن ثم ترتيب الأولوية لمن يستحق أخذه في البداية من كبار السن وأصحاب الأمراض المزمنة، ويندرج كل هذا ضمن الأخبار التي تنتمي إلى القطاع الصحي سواء داخلياً أوخارجياً.

ويأتي القطاع الاقتصادي في المرتبة الثانية؛ وذلك كون تداعيات جائحة فيروس كورونا المستجد (كوفيد-19) خلفت آثاراً سلبية عميقة في الأوضاع الاقتصادية بعد الضرر الصحي، وقد عالجت صُحف العينة الوثائقية تداعيات الفيروس على القطاع الاقتصادي عند المستويين الداخلي والخارجي والتي مثلت نسبة (15.62%) من العينة التي تم تحليلها، وقد وجد الباحث اهتماماً كبيراً من قبل صحف الدراسة الثلاث بتناول تداعيات الفيروس المستجد (كوفيد-19) على الاقتصاد المصري وتناول تداعياته، من خلال تأثر قطاع الأعمال والتجارة والسياحة مما أثر في الدخل القومي للدولة، وقد اختلفت الصحف الثلاث في كيفية تناولها لتلك الأخبار فمنها من تناول بعص الآثار السلبية ومنها من تناول الآثار الإيجابية على الاقتصاد المصري.

ويأتي قطاع التعليم ليحتل المرتبة الثالثة بنسبة (12.50) من إجمالي تحليل عينة الدراسة، وعلى الرغم من أهمية التعليم كونه من أكثر القطاعات تأثراً بالفيروس إلا أن نسبته تظهر منخفضة نظراً للإجراءات الاحترازية التي اتخذت بشأن إغلاق المدارس والتعليم عن بُعد فنال كل من قطاع الصحة والاقتصاد النصيب الأكبر في التداول إعلامياً. ويأتي قطاع النقل ليشارك القطاع التعليمي في المرتبة حيث جاءت نسبته نفس نسبة قطاع التعليم (12.50%) من عينة التحليل؛ حيث تناولت صحف الدراسة كافة الإرشادات بتطبيق الإجراءات التي اتخذتها الدولة لمواجهة فيروس كورونا المستجد (كوفيد-19)، وكان من أهمها: فرض حظر تجوال على المواصلات في بعض الأيام مثل أيام عيد الفطر وعيد الأضحى المبارك، وحركة وسائل النقل العامة والخاصة، وساعات العمل وكافة الإجراءات التي تتعلق بها، وكان من ضمنها فرض ارتداء الكمامات إجباريًا على المواطنين، وفرض غرامات على من يخالف ذلك، وجهود وزارة الداخلية في تطبيق هذه الإجراءات بشكل حازم للتصدي للجائحة.

وفي الترتيب الخامس جاء الاهتمام بعرض الأخبار التي تناولت الشأن الديني كأحد أهم القطاعات التي تأثرت بهذا الفيروس؛ حيث تم إغلاق كافة دور العبادة وإلغاء العمرة لهذا العام، وحظر إقامة الشعائر الدينية في الجامعات والمدارس، لمنع انتشار فيروس كورونا المستجد (كوفيد-19)؛ وبمرور الوقت تابعت الأخبار الإجراءات الاحترازية التي انحسرت

تدريجياً للتعايش مع الفيروس مع وضع محاذير التباعد وتقليل وقت خطبة صلاة الجمعة، وغير ذلك من الإجراءات الاحترازية لمجابهة الجائحة، وفي الترتيب السادس تأتي أخبار الرياضة وتداعيات فيروس كورونا المستجد (كوفيد-19) على قطاع الرياضة في مصر والعالم بنسبة (4.12%)، وفي الترتيب الأخير تأتي الأخبار الاجتماعية، وهي الأخبار التي تناولت تداعيات فيروس كورونا المستجد (كوفيد-19) على الحالة الاجتماعية للسكان من عمليات البيع والشراء والحظر المنزلي، وإجراءات الوقاية وما إلى ذلك من نشاطات ترتبط بالفضاء الاجتماعي المصري بنسبة 4.86% من إجمالي العينة.

-عناصر المعالجة الفنية في صحف الدراسة:

جدول (5) عناصر المعالجة الفنية لتداعيات جائحة كورونا المستجد (كوفيد-19) للصحف عينة الدراسة

م	عناصر المعالجة	صحيفة المصور		صحيفة روزاليوسف		صحيفة آخر ساعة		المجموع	
		ك	(%)	ك	(%)	ك	(%)	ك	(%)
1	صور حية (موضوعية)	58	%60.41	52	%54.16	53	%55.20	163	%56.59
2	الإنفوجرافيك	30	%31.25	32	%33.33	36	%37.50	98	%34.02
3	صور أرشيفية	6	%6.25	9	%9.37	4	%4.16	19	%6.59
4	صور شعار	2	%2.08	3	%3.12	3	%3.12	8	%2.77
الإجمالي		96	%100	96	%100	96	%100	288	%100

المصدر: الجدول من إعداد الباحث بالاعتماد على إصدارات صحف الدراسة للفترة من 2021/1/1 وحتى 2021/6/30.

وتشير نتائج الجدول (5) إلى عناصر المعالجة الفنية أوما يطلق عليها وسائل الإبراز في المواد المنشورة التي قامت الصحف عينة الدراسة بنشرها، وكان في مقدمتها الصور الحية (الموضوعية)؛ حيث قامت الصحف عينة الدراسة بنشر الصور الحية (الموضوعية) للأخبار التي تتعلق بمعالجة جائحة كورونا المستجد (كوفيد-19)، وذلك بنسبة (56.59%) من عينة الدراسة، أي أن أكثر من نصف العينة قد نُشرت مادتها الخبرية بمصاحبة الصور الحية، ومن خلال التحليل رصد وجد الباحث اهتماماً كبيراً بنشر عدد كبير من الصور الحية، ودل ذلك على حداثة موضوع جائحة كورونا المستجد (كوفيد-19) وأهميته. وقد تمثلت الصور الحية في بعض الصور للمستشفيات أوالاجتماعات التي تجريها القطاعات الحكومية في كافة المجالات لاتخاذ التدابير اللازمة لمواجهة تداعيات جائحة كورونا أوتنفيذها نظراً لما تمثله الصور من أهمية كبيرة تضفي الكثير من الحيوية والواقعية والمصداقية للخبر المعروض، وبخاصة في ظل أزمة أوقضية ما تشغل الرأي العام والمجتمع.

شكل (4) استخدام صحيفة روزاليوسف للصور الحية أثناء نتيجة الزيادة في نسبة الوفيات إلى (17%) تحت شعار الكمامة هي الحل لتخطى الموجة الثالثة لمواجهة فيروس كورونا وقد تم نشر الخبر في 2021/5/2

وفي الترتيب الثاني جاء الإنفوجرافيك وهوفن تحويل البيانات والأرقام إلى صور يسهل على القارئ فهمها، وقد كان لصحيفة آخر ساعة التميز في عرض عدد كبير من الإنفوجرافيك بشكل كبير بنسبة (37.50%) مقارنة بإجمالي عرض الإنفوجرافيك للصحف عينة الدراسة بنسبة إجمالية (34.02%)، وفي الترتيب الثالث تأتي الصور الأرشيفية بنسبة (6.59%) من إجمالي الصحف عينة الدراسة، وكانت تصاحب الأخبار التي لا يتوفر لها صور حية، وفي الترتيب الرابع والأخير جاء الشعار بنسبة (2.77%)، حيث عرضت بعض الأخبار في مواقع الدراسة مصاحبة لأحد شعارات بعض الوزارات والمؤسسات الحكومية.

شكل (5) استخدام صحيفة روزاليوسف للشعارات أثناء نتيجة الزيادة في نسبة الوفيات إلى (17%) تحت شعار الكمامة هي الحل لتخطى الموجة الثالثة لمواجهة فيروس كورونا وقد تم نشر الخبر في 2021/5/2

-القوالب الصحفية والمحتويات المعرفية (التحريرية) المستخدمة في صحف الدراسة:

جدول (6) القوالب الصحفية المستخدمة في صحف الدراسة لمعالجة موضوع جائحة كورونا المستجد (كوفيد-19)

م	القوالب الصحفية	صحيفة المصور		صحيفة روزاليوسف		صحيفة آخر ساعة		المجموع	
		ك	(%)	ك	(%)	ك	(%)	ك	(%)
1	الخبر الصحفي	61	%63.54	57	%59.37	52	%54.16	170	%59.02
2	التقرير الصحفي	12	%12.50	16	%16.66	19	%19.79	47	%16.31
3	التحقيق الصحفي	16	%16.66	14	%14.58	16	%16.66	46	%15.97
4	الكاريكاتير	5	%5.20	6	%6.25	7	%7.29	18	%6.25
5	الحوار	2	%2.08	3	%3.12	2	%2.08	7	%2.43
الإجمالي		96	%100	96	%100	96	%100	288	%100

المصدر: الجدول من إعداد الباحث بالاعتماد على قوالب صحف الدراسة للفترة من 2021/1/1 وحتى 2021/6/30.

وتشير نتائج الجدول (6) إلى القوالب الصحفية لتحرير الموضوعات المتعلقة بأزمة كورونا المستجد (كوفيد-19) في بين عينة الدراسة التي قامت بمعالجة تداعيات الفيروس المستجد (كوفيد-19)، وتبين بيانات الجدول أن الخبر الصحفي جاء في المرتبة الأولى ليحتل قمة قائمة القوالب الصحفية التي اعتمدت عليها الصحف عينة الدراسة بنسبة (59.02%)، ويرجع سبب حضور الخبر الصحفي قمة القوالب الصحفية المستخدمة بين صحف الدراسة إلى حداثة الموضوع، وكذلك التطورات التي لحقت به على مدار الساعة، فتعرض صحف الدراسة وغيرها من وسائل الإعلام الأخرى كافة التطورات التي تطرأ على الساحة الإعلامية والتي تخص جائحة فيروس كورنا (كوفيد-19) وما يرتبط به من أزمات، وكذلك تداعياته ضمن كافة قطاعات الدولة المصرية، وفي الترتيب الثاني جاء التقرير الصحفي بنسبة (16.31%) من إجمالي العينة، ويليها في ذلك التحقيق الصحفي والذي جاء بنسبة (15.97%) من إجمالي العينة، وجاء الكاريكاتير كأحد الفنون المستخدمة للتعبير عن جائحة كورونا المستجد (كوفيد-19) وكان أغلبها منقولًا عن بعض الصحف العربية حيث مثلت نسبته (6.25%) من إجمالي العينة، وفي الأخير مثل النسبة الأضعف في المرتبة الأخيرة والتي جاءت بنسبة (2.43%) من إجمالي العينة.

شكل (6) استخدام صحيفة " آخر ساعة " للكاريكاتير تحت شعار الكمامة هي الحل لمواجهة فيروس كورونا

وقد تم نشر الخبر في 2021/5/23

جدول (7) محتويات المواد المنشورة في صحف الدراسة لمعالجة موضوع جائحة كورونا المستجد (كوفيد-19)

م	المحتوى	صحيفة المصور		صحيفة روزاليوسف		صحيفة آخر ساعة		المجموع	
		ك	(%)	ك	(%)	ك	(%)	ك	(%)
1	النصوص	96	%100	96	%100	96	%100	288	%100
2	الصور	68	%70.83	58	%60.41	61	%63.54	187	%64.93
3	الإنفوجرافيك	71	%73.95	54	%56.25	18	%18.75	143	%49.65
4	الرسوم والشعارات	43	%44.79	49	%51.04	32	%33.33	124	%43.05
	الإجمالي (عينة الدراسة)	96		96		96		288	

المصدر: الجدول من إعداد الباحث بالاعتماد على محتوى صحف الدراسة للفترة من 2021/1/1 وحتى 2021/6/30.

وتشير نتائج الجدول (7) إلى محتويات المواد المنشورة بين الصحف عينة الدراسة التي تناولت تداعيات جائحة كورونا المستجد (كوفيد-19)، ولما كانت المادة الواحدة تتألف ضمناً – كاحتمال - من عدة محتويات وليس من محتوى واحد؛ فقد زادت عدد التكرارات التي حصل عليها الباحث عند رصد العدد الكلي للعينة، وقد تم استخراج النسبة الكلية لكل محتوى بالقسمة على عدد العينة الأصلية وليس عدد التكرارات التي تم الحصول عليها، وجاءت المكونات النصية في مقدمة تلك المكونات بنسبة (100%) من عينة الدراسة؛ حيث تعد

النصوص المكتوبة من أهم مكونات الخبر بين كافة الصحف، ثم تأتي الصور في الترتيب الثاني من حيث محتويات الخبر الذي يتناول جائحة كورونا (كوفيد-19) بنسبة (64.93%) من إجمالي عينة الدراسة، ومن ثم فإن الصورة بدت في الصحيفة ليست مجرد عنصر تيبوجرافي يزيد من جماليات المعالجة، بل طريقة أخرى لسرد النص المصاحب لها وتأكيده. وفي الترتيب الثالث يأتي الإنفوجرافيك كأحد أهم المكونات التي تصاحب الأخبار بنسبة (49.65%)، ويعد الجرافيك أوالرسوم المصورة أحد الفنون الصحفية الحديثة التي أصبحت الصحف ووسائل الإعلام الأخرى تلجأ إليها على نحولافت، خاصة بعد التطور الطفري في تكنولوجيا تصميم الجرافيك وتطور البرامج الخاصة بتصميمه، وأخيراً وفي الترتيب الرابع تأتي الرسوم والشعارات بنسبة (43.05%) من إجمالي عينة الدراسة.

شكل (7) الإنفوجرافيك في صحيفة المصور نشر يوم 2021/6/24

-نطاق المواد المنشورة ومصادرها بين صحف الدراسة:

جدول (8) نطاق المادة الصحفية المنشورة في صحف الدراسة التي تناولت تداعيات جائحة كورونا المستجد (كوفيد-19)

م	نطاق المادة	صحيفة المصور		صحيفة روزاليوسف		صحيفة آخر ساعة		المجموع	
		ك	(%)	ك	(%)	ك	(%)	ك	(%)
1	أخبار مصرية	52	%54.16	62	%64.58	65	%67.70	179	%62.15
2	أخبار عربية	26	%27.08	23	%23.95	22	%22.91	71	%24.65
3	أخبار عالمية	18	18.75	11	%11.45	9	%9.37	38	%13.19
إجمالي		96	%100	96	%100	96	%100	288	%100

المصدر: الجدول من إعداد الباحث بالاعتماد على محتوى نطاق صحف الدراسة للفترة من 2021/1/1 وحتى 2021/6/30.

وتشير نتائج الجدول (8) إلى النطاق الجغرافي الذي يشمله الخبر معرفياً ومعلوماتياً في كل صحيفة من صحف الدراسة، فقد تنوعت الأخبار من حيث نطاقها الجغرافي ما بين الأخبار المصرية والعربية والعالمية، ويرجع ذلك إلى كون موضوع الدراسة يرتبط بجائحة كورونا المستجد (كوفيد-19) المتصفة بالعالمية والتي بدأت فعلياً في الصين، ومنذ انتشاره وهويشكل خطراً كبيراً بين كافة البلدان الأجنبية والعربية مع التطورات الهائلة في تحوله وتحوره خلال فترة الدراسة، وفي ظل وجود أمصال لعلاجه وتوافرها بشكل كبير في مصر والعالمين العربي والغربي، وقد تنوع اهتمام الصحف المصرية بنشر الأخبار بداخل مصر وخارجها، ومن ثم يتضح من خلال تحليل بيانات الجدول الخاص بحدود ونطاق نشر المادة الإخبارية في صحف الدراسة بأن نسبة (62.15%) من عينة الدراسة اهتمت بنشر الأخبار في نطاق جمهورية مصر العربية، بينما تأتي نسبة (24.65%) لتمثل نشر أخبار الدول العربية، وبالنسبة للأخبار العالمية فقد شكلت نسبتها (13.19%) وهي نسبة ليست بالبسيطة نظراً لأن تلك الصحف هي صحف في الأساس " قومية " حاضرة داخل محيط القطر المصري، ومن ثم يكون الاهتمام مرتبطاً غالباً بمنشأ النطاق للصحف عينة الدراسة في طرح المواد الخاصة بجائحة كورونا المستجد (كوفيد-19) وما يرتبط به من أزمات تؤثر في الشأن الداخلي المصري.

جدول (9) مصادر المواد المنشورة في صحف الدراسة التي تناولت تداعيات جائحة كورونا المستجد (كوفيد-19)

م	نوع المصدر	صحيفة المصور		صحيفة روزاليوسف		صحيفة آخر ساعة		المجموع	
		ك	(%)	ك	(%)	ك	(%)	ك	(%)
1	مصادر داخلية	51	%53.12	29	%30.20	68	%70.83	148	%51.38
2	مصادر رسمية	26	%27.08	51	%53.12	19	%19.79	96	%33.33
3	وسائل إعلام	19	%19.79	16	%16.66	9	%9.37	44	%15.27
	إجمالي	96	%100	96	%100	96	%100	288	%100

المصدر: الجدول من إعداد الباحث بالاعتماد على محتويات صحف الدراسة للفترة من 2021/1/1 وحتى 2021/6/30.

وتشير نتائج الجدول (9) إلى مصادر الأخبار المنشورة بين صحف الدراسة، حيث جاءت المصادر الداخلية " والأذرع المحلية لجمع المعلومات " للصحف من مراسلين ومحررين في مقدمة فئة المصادر بنسبة (51.38%) أي أكبر من نصف عدد العينة، ويرجع ذلك إلى امتلاك كل من صحف الدراسة التحليلية أعدادًا كبيرة من المراسلين في محافظات مصر وكافة الدول العربية والأجنبية؛ ولذلك تعتمد هذه الصحف وبشكل أساسي على هذا العدد من المراسلين والمحررين في جمع الأخبار وصياغتها، خاصة ومع الاتجاه نحوالتخصص في

تغطية الأخبار وإيفاد مندوبي الجرائد والصحف إلى الوزارات والهيئات الحكومية، فضلًا عن قيام الصُحف بحشد عدد كبير من الإعلاميين في كافة أنحاء مصر وخارجها. وفي الترتيب الثاني تأتي المصادر الرسمية المتمثلة في القيادات الرسمية بالدولة أوخارجها بنسبة (33.33%) من عينة الدراسة، وفي الترتيب الثالث تأتي وسائل الإعلام كمصادر مؤسسية للمعلومات بنسبة (15.27%) من إجمالي عينة الدراسة وهي الأخبار التي يكون مصدرها جرائد عالمية أووكالات أنباء أوقنوات عربية أوأجنبية ويتم الإشارة إليها عند كتابة خبر منقول عنها، ويتمثل معظم هذه الأخبار في المادة الخبرية التي تتعلق بالدول الخارجية ومواجهاتها لتداعيات جائحة فيروس كورونا المستجد (كوفيد-19) وما تتخذه من إجراءات وقائية واحترازية.

-اتجاه المعالجة للأخبار في صحف الدراسة:

جدول (10) اتجاهات معالجة أخبار تداعيات جائحة كورونا المستجد (كوفيد-19) في صحف الدراسة

م	المحتوى	صحيفة المصور		صحيفة روزاليوسف		صحيفة آخر ساعة		المجموع	
		ك	(%)	ك	(%)	ك	(%)	ك	(%)
1	محتويات إيجابية	47	%48.95	64	%66.66	24	%25.00	135	%46.78
2	محتويات متوازنة (محايدة)	47	%48.95	30	%31.25	59	%61.45	136	%47.22
3	محتويات سلبية	2	%2.08	2	%2.08	13	%13.54	17	%5.90
	إجمالي	96	%100	96	%100	96	%100	288	%100

المصدر: الجدول من إعداد الباحث بالاعتماد على محتويات صحف الدراسة للفترة من 2021/1/1 وحتى 2021/6/30.

وتشير نتائج الجدول (10) إلى اتجاهات معالجة أخبار جائحة فيروس كورونا المستجد (كوفيد-19) بين الصحف عينة الدراسة، وقد جاءت المعالجة الإيجابية في مقدمة أنواع المعالجات الإعلامية بنسبة (64.78%) من عينة الدراسة، وتقدمت صحيفة " المصور " في تبني هذا النمط من المعالجات ثم تأتي بعدها صحيفة روزاليوسف وهي أيضاً سجلت نسبة إيجابية لا بأس بها (66.66%) مقارنة بصحيفة آخر ساعة والتي مثلت (25.00%) وهي أقل نسبة بين صُحف العينة المبحوثة، ويأتي في الترتيب الثاني المعالجة المتوانة ؛ وهي التي

لا تشمل في طياتها إبراز الإيجابيات أوالسلبيات وكانت بنسبة (47.22%) من إجمالي عينة الدراسة وكان أغلبها بصحيفة آخر ساعة، ثم تأتي المعالجة السلبية للأخبار في نهاية أنواع المعالجات الإعلامية بصحف الدراسة بنسبة (5.90%)، وتُعد نسبة بسيطة إذا ما قورنت بباقي المعالجات، ويرجع ذلك إلى طبيعة صحف الدراسة باعتبارها صُحفاً قومية مملوكة للدولة، ورغم ما يُفترض من وجود تباينات تحريرية في كُل الأحوال إلا أن الصُحف الثلاث للعينة تشاركت في انحسار المحتوى " المعلوماتي – المعرفي " ذي الاتجاه السلبي.

خاتمة الدراسة:

تناولت صحف الدراسة الاشكاليات الخاصة بجائحة فيروس كورونا المستجد (كوفيد-19) وما يرتبط بها من أزمات في مصر؛ والمحيط العربي والعالم الخارجي، فقد أظهرت المقاربة البحثية آليات المعالجة الصحفية التي تناولت الموضوعات المختلفة المرتبطة بالجائحة، وطرق عرضها وأساليب التناول الرصدي والتحليلي، فعلى سبيل المثال استهدفت صحيفة المصور الطمأنة بشكل عام؛ حتى مع تناولها إحصاءات الإصابة والوفاة، حيث قدمت هذا الطرح في إطار خاص يتناول الإجراءات الوقائية، ومحاولة اكتشاف أسباب المرض، أما صحيفتا روزاليوسف وآخر ساعة، فقد تناولتا الموضوعات من خلالها عرض معاناة المواطنين في حيواتهم اليومية، والتركيز على التأثيرات الاقتصادية في دول العالم، وإبراز أنماط التكييف في الوضع الحالي، ومحاولة تفادي التعرض للإصابة؛ كما أن صحف الدراسة لم تركز على استخدام إطار واحد في معالجة جائحة فيروس كورونا المستجد (كوفيد-19) بل طرحت عدداً من الأطر المتباينة واختلفت في تكرار ظهورها طبقاً لاختلاف مراحل الأزمة وتطورها.

ملخص نتائج الدراسة وتوصياتها:

اعتمدت الدراسة على أداة تحليل المحتوى لتحليل مضمون حُزمة من الأخبار والقضايا المرتبطة بالأزمات الناتجة عن جائحة فيروس كورونا المستجد (كوفيد-19)؛ والتي تم نشرها عبر صحف الدراسة في الفترة الزمنية المحددة للدراسة من 2021/1/1 إلى 2021/6/30، وقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج والتوصيات؛ يأتي على:

•نتائج الدراسة:

1. تكونت عينة الدراسة التحليلية من عدد 288 مادة صحفية، وقد اختيرت تلك الموا بطريقة منهجية خلال فترة التحليل، بواقع 16 مادة شهرياً لكل صحيفة، أي 96 مادة صحفية لكل صحيفة طوال فترة الدراسة والتحليل عبر صحف الدراسة وعيناتها المتمثلة في صُحف

المصور، وروزاليوسف، وآخر ساعة؛ وهي صحف قومية (مملوكة للدولة المصرية) وتصدر أسبوعياً.

2. أشارت النتائج إلى اعتماد صحف الدراسة على الأطر العامة بنسبة (48.26%)؛ بينما اعتمدت على الأطر المحددة بنسبة (51.73%) من إجمالي العينة.

3. وفيما يخص الأطر الفرعية في معالجة تداعيات فيروس كورونا المستجد (كوفيد-19) جاء إطار التأييد ودعم القرارات على رأس القائمة. وفي الترتيب الثاني ظهر الإطار التحذيري بنسبة (49.30%) وفي الترتيب الثالث إطار المسئولية بنسبة (44.44%)، وضمن الترتيب الرابع الإطار الخاص بالحلول لمواجهة الأزمة بنسبة (42.70%)، وضمن الترتيب الخامس إطار إدارة الأزمة بنسبة (34.72%)، وفي الترتيب السادس إطار الطمأنة بنسبة (29.68%)، وفي الترتيب السابع إطار الضغط والتصعيد وبنسبة (25.00%)، ثم إطار التعاون في الترتيب الثامن بنسبة (13.88%)، وأخيراً إطار اللوم في الترتيب التاسع والأخير بنسبة (9.37%) من إجمالي عينة الدراسة.

4. جاءت الصحة في مقدمة القطاعات المستهدفة من المعالجة الصحفية فيروس كورونا المستجد (كوفيد-19)؛ حيث بلغت نسبة الأخبار التي تتعلق بالصحة (45.13%) من إجمالي عينة الدراسة، وذلك كون قطاع الصحة هوالقطاع الأكثر تأثراً بجائحة كورونا المستجد (كوفيد-19)، وجاء القطاع الاقتصادي في الترتيب الثاني، متمثلاً في المواد الصحفية (وأغلبها خبرية) التي تتعلق بالأحوال الاقتصادية سواءً من حيث تكيفها أوتدهورها، وسواءً كان ذلك داخليًا أوخارجيًا، وتمثل الأخبار التي تناولت هذا القطاع نسبة (15.62%) من إجمالي عينة الدراسة، وتأتي الأخبار المتعلقة بقطاعي التعليم والنقل في الترتيب الثالث بنسبة (12.50%)، ثم في الترتيب الخامس جاءت الأخبار الخاصة بالبُعد الديني (فكرياً وطقسياً) بنسبة (6.59%) من عينة الأخبار المنشورة، وفي الترتيب السادس الحياة الاجتماعية بنسبة (4.16%) والرياضة بنسبة (4.86%) من إجمالي العينة بصحف الدراسة.

5. جاءت الصور الحية (الموضوعية) في مقدمة عناصر المعالجة الفنية في تعاطي الصحف عينة الدراسة لتداعيات جائحة كورونا المستجد (كوفيد-19) بنسبة (56.59%)، يليها، الجرافيك بنسبة (34.02%)، وأخيرًا الصور الأرشيفية والشعارات على التوالي لتمثل نسبة (6.59%، و2.77%).

6. يأتي الخبر الصحفي في قمة قائمة القوالب الصحفية التي اعتمدت عليها صحف الدراسة بنسبة (59.02%) من عينة الدراسة، وفي الترتيب الثاني جاء التقرير الصحفي بنسبة

(16.31%) من إجمالي العينة وبنسبة (15.97%) ثم جاء التحقيق الصحفي، ورصدت نسبة الكاريكاتير بـ (6.25%)؛ وهوأحد الفنون المستخدمة صحفياً للتعبير عن جائحة فيروس كورونا المستجد (كوفيد-19)، وفي الخاتمة جاء الحوار الصحفي بنسبة (2.43%) فقط من إجمالي عينة الدراسة.

7. جاءت النصوص في مقدمة المحتويات المعرفية بنسبة (100%) من عينة الدراسة، حيث تُعد النصوص المكتوبة من أهم مكونات الخبر في كافة الصحف، وفي الترتيب الثاني وبنسبة (64.93%) تأتي الصور، ثم يأتي الإنفوجرافيك في الترتيب الثالث بنسبة (49.65%)، وضمن الترتيب الرابع ظهرت الرسوم والشعارات بنسبة (43.05%) من حجم العينة التي تناولت الأخبار والموضوعات الخاصة بجائحة فيروس كورونا (كوفيد-19).

8. احتلت الأخبار المصرية المرتبة الأولى؛ والتي تم تناولها عبر صُحف العينة عن جائحة كورونا المستجد (كوفيد-19) لتبلغ نسبتها (62.15%)، في حين جاءت الأخبار العربية في الترتيب الثاني بنسبة (24.65%) من عينة الدراسة، وبنسبة (13.19%) الأخبار الخاصة بالدول الأجنبية خاصة المعنية بإنتاج اللقاحات فضلاً عن رصد الإحصائيات العالمية لمؤشرات الإصابة بالمرض وعدد الوفيات وعدد الناجين من المرض عالمياً.

9. جاءت أذرع المصادر الداخلية للصحف والمتمثلة في المراسلين والمحررين في مقدمة فئة المصادر بنسبة (51.38%) أي أكبر من نصف العينة؛ ويرجع ذلك إلى امتلاك كل من صحف الدراسة التحليلية أعداداً كبيرة من المراسلين في محافظات مصر وكافة الدول العربية والأجنبية، وفي الترتيب الثاني تأتي المصادر الرسمية المتمثلة في القيادات الرسمية بالدولة أوخارجها بنسبة (33.33%) من عينة الدراسة، وفي الترتيب الثالث ظهرت وسائل الإعلام بنسبة (15.27%) من إجمالي عينة الدراسة، وهي مصادر مؤسسية بعينها (جرائد عالمية أووكالات أنباء أوقنوات فضائية عربية أوأجنبية).

10.جاءت المعالجة الإيجابية في المقدمة بنسبة (64.78%) من عينة الدراسة، ويأتي في الترتيب الثاني المعالجة المتوازنة (الموصوفة بالمحايدة)؛ وهي التي لا تشمل في طياتها إبراز الإيجابيات أوالسلبيات وكانت بنسبة (47.22%) من إجمالي عينة الدراسة وكان أغلبها بصحيفة آخر ساعة، ثم تأتي المعالجة السلبية للأخبار في نهاية أنواع المعالجات الإعلامية بصحف الدراسة بنسبة (5.90%)، وتُعد نسبة محدودة إذا ما قورنت بباقي المعالجات (من حيث التعاطي)، ويرجع ذلك إلى الطبيعة التحريرية لصحف الدراسة وهُويات ملكيتها.

•توصيات الدراسة:

1. استخدام وسائل الإعلام في التوعية الصحية لكافة شرائح المجتمع حول كيفية التعامل وسبل الوقاية من الأوبئة المستجدة، وعدم الاستناد إلى مصادر غير موثوقة عند مُعالجة القضايا المرتبطة بهذا السياق.
2. دعم البحوث الاستباقية وإعداد البرامج الاحترازية لمواجهة الأزمات مثل الأوبئة والأمراض واسعة الانتشار وتوفير المعلومات عن التهديدات البيولوجية المحتملة.
3. ضرورة توظيف وتطوير التقنيات الحديثة في البحوث العلمية لمواجهة الأوبئة والجوائح مثل الذكاء الاصطناعي، وتكنولوجيا المعلوماتية الحيوية، والتعلم عن بُعد، وتطوير نظام معلومات صحي ذكي وتطبيقات الهواتف الذكية لتعزيز البرامج المتكاملة للبحوث وعمليات الرصد والمراقبة والتحكم.
4. يجب تقديم كافة أشكال الدعم المعنوي والمادي لوسائل الإعلام الوطنية لتفعيل التأثير الإيجابي لمواجهة فيروس كورونا المستجد (كوفيد-19).
5. زيادة الاهتمام الإعلامي بأزمة كورونا، مع ضرورة التنسيق بين كافة الوسائل الإعلامية التقليدية والإلكترونية لاحتواء الأزمة بآليات علمية منضبطة.
6. زيادة معدلات تنظيم حملات التوعية؛ لتعريف أفراد الجمهور، العام والبسيط، بأهمية الشأن الصحي، وضرورة تساند الجهات الرسمية والشعبية لتجاوز تلك الأزمة، وما يرتبط بها من أزمات تؤثر في كافة القطاعات.
7. ضرورة إنتاج خطابات (صحفية – إعلامية) متماسكة معرفياً ومعلوماتياً لضمانِ تأثيرها الفاعل بين جمهور المتلقين، ومن ثَمَّ تجنب التعاطي مع المعلومات (الطبية – العلمية) غير المدققة، أواللجوء إلى المصادر غير الموثوقة، كما يبدوضرورياً مخاصمة التعامل المبالغ فيه مع أطر " الطمأنة "، والمعالجات الاحتفالية التي تغيب عنها المُراجعة النقدية الموضوعية.

هوامشُ الدراسةِ ومراجعها:

(1) د. نادية سعد الدين: "الإعلام في ظل متطلبات مواجهة وباء كورونا". القاهرة: مجلة شئون عربية. العدد: 182. 2020. ص151.

(2) By Clemens Breisinger. Abla Abdel Latif, Mariam Raouf And Manfred Wiebelt, Economic Impact Of Covid-19 On Tourism And Remittances: Insights From Egyp, April 12, 2020, Https://Egyptssp.Ifpri.Info/2020/04/12/Economic-Impact-Of-Covid-19-On-Tourismand-1-5-2020.

(3) عبد الحفيظ الصاوي: "دول عربية أكثر تأثرا: تداعيات كورونا ترسم مستقبلاً قاتماً". مركز المستقبل للأبحاث والدراسات المتقدمة؟ 30مارس2020. ص89.

(4) حمدي شعبان: "الإعلام الأمني وإدارة الأزمات والكوارث". القاهرة: الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات. 2005. ص228.

(5) عادل صادق محمد: "الصحافة وإدارة الأزمات. مدخل نظري تطبيقي". ط1. القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع. 2007. ص17.

(6) Robert M, Entman: Projections of power: Framing News, Public Opinion and U.S foreign Policy, Chicago: the University of Chicago Press, 2004, p. 16.

(7) Holli, Semetko & Others: Framing European Politics: A content Analysis of Press and T.V News In: Journal of Communication, vol.52, no.2, 2000, p. 94.

(8) عبد الوهاب، وألاء أحمد: "أطر تقديم صورة تركيا في ضوء تحولات السياسة الخارجية: دراسة تحليلية للمواقع الإخبارية العالمية". مجلة بحوث الرأي العام. القاهرة: مجلد 18. العدد: 2. جامعة القاهرة: كلية الإعلام. 2019. ص434.

(9) محمد عثمان حسن علي: "أطر تقديم جائحة كورونا (كوفيد–19) في المواقع الإخبارية الإلكترونية: دراسة تحليلية على عينة من المواقع الإخبارية المصرية". مجلد 8, العدد الخاص (التاسع والعشرون). معهد الإسكندرية العالي للإعلام. 2020. ص557.

(10) إبراهيم علي بسيوني: "الأطر الإخبارية لجائحة كورونا في الصحافة العربية: دراسة تحليلية". القاهرة: جامعة الأزهر. كلية الإعلام. العدد 55. ج4. 2020. ص86.

(11) عبد الله محمد عبد الله: "الأطر الخبرية للتناول الإعلامي لجائحة كورونا "Covid–19": دراسة تطبيقية على موقع الإلكتروني لقناة روسيا اليوم الفضائية الإخبارية". جامعة مصراته، كلية الفنون والإعلام، 2020، ص112.

(12) مها مختار: "أطر تقديم حملة 100مليون صحة في المواقع الإخبارية". المجلة العربية لبحوث الإعلام والاتصال، جامعة الأهرام الكندية. العدد 28. يناير–مارس. 2020. ص938.

(13) زينب الحسيني رجب: "المعالجة الإخبارية بالفضائيات المصرية لجائحة فيروس كورونا: دراسة تحليلية". القاهرة: كلية الإعلام. جامعة القاهرة. العدد 55. ج4. 2020. ص255.

(14) سمير محمد محمود: "توظيف صحافة البيانات في تناول فيروس كورونا المستجد بالمواقع الإلكترونية العربية والعالمية: دراسة تحليلية". القاهرة: كلية الإعلام، جامعة القاهرة. العدد 54. ج4. 2020. ص121.

(15) رباب صلاح السيد: "تقييم النخبة الأكاديمية الإعلامية لأداء وسائل الإعلام في إدارة أزمة كورونا "كوفيد–19" في إطار نظرية المسئولية الاجتماعية. القاهرة: كلية الإعلام، جامعة الأزهر. العدد 54. ج4. 2020. ص132.

(16) Prestin, Nabi: "Unrealistic Hope and Unnecessary fear: Exploring How Sensationalistic News stories Influence Health Behavior Motivation", Health Communication, vol.31, No.9, 2016, p. 116.

(17) فوزي عبد الرحمن الزعبلاوي: "أطر معالجة الخطاب الصحفي المصري لسياسات الحماية الاجتماعية التي تتبناها الدولة في إطار إستراتيجية مصر للتنمية المستدامة 2030". القاهرة: مجلة بحوث الرأي العام، مجلد 18، العدد 3، جامعة القاهرة: كلية الإعلام، 2019، ص132.

(18) نجوى إبراهيم: "أطر تقديم الضربة الأمريكية على سوريا". القاهرة: مجلة البحوث الإعلامية. العدد 52. جامعة الأزهر. كلية الإعلام. يوليو 2019. ص266.

(19) Ribeirou, Barbara & Others . (2018). Media Coverage of the Zika crisis in Brazil: the construction of a war frame that masked social and gender inequalities, Social Science & medicine 200, 2018, P. 144.

(20) إنجي مجدي شوقي: "أطر تقديم رؤساء الجمهورية العرب في الصحافة الغربية: دراسة تحليلية". رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القاهرة: كلية الإعلام، 2018، ص37.

(21) نشوى يوسف اللواتى: "أطر المعالجة الخبرية لأزمة الطائرة المصرية المنكوبة في المواقع الصحفية المصرية والفرنسية، المجلة العلمية لبحوث الصحافة، العدد 11. جامعة القاهرة: كلية الإعلام، يوليو– سبتمبر 2017. ص150.

(22) سماح محمد الشهاوى: "المحتوى الصحي والطبي في المواقع الإخبارية المصرية". مجلة بحوث الرأي العام. مجلد 16. العدد 2. جامعة القاهرة: كلية الإعلام. 2017، ص7.

(23) Ahmed, Safuddin & Others: "Media represented of Muslims and Islam from 2000 to 2015: A meta-Analysis", International Communication Gazette, 2016, p. 26.

(24) عبد الخالق إبراهيم: "أطر معالجة الصحف الورقية والإلكترونية لأزمة فيروس سى بمصر". جامعة المنوفية: كلية التربية النوعية. العدد 6. 2016. ص231.

(25) Cozman, Raluca & Others. (2015). The Syrian crisis in the news: How the United States elite Newspapers framed the international reaction to Syria use of chemical weapons, Journalism Practice, vol.9, No.5, 2015, p. 76.

(26) وليد عبد الفتاح النجار: "معالجة الصحف المصرية الإلكترونية والورقية للأحداث الصحية الجارية، المؤتمر السنوي العربي الخامس. الاتجاهات الحديثة في تطوير الأجاء المؤسسي والأكاديمي في مؤسسات التعليم العالي النوعى في مصر والعالم العربى". 14–15 إبريل، 2010، ص785.

(27) Afsoun Afsahi, Democracy in the Time of COVID-19, Democratic Theory, vol. 7, no. 2 (2020), PP v-xix

(28) Hal Brands & Francis J. Gavin (eds), Covid-19 and world Order : The Future of Conflict, Competition, and Cooperation (Baltimore : Johns Hopkins University Press, 2020)

(29) Lisa Singha, 2020, " A First Look at COVID-19 information and misinformation Sharing on Twitter ", a paper preseted to University of Minnesota.

(30) إبراهيم محمد أبو المجد فرج: "اعتماد الشباب الجامعي علي وسائل الإعلام أثناء الأزمات. أزمة تفجيرات دهب نموذجاً". المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، مجلد 7، العدد 2، ديسمبر 2006، ص56.

(31) عصام أبو حطب: "جائحة كورونا: الآثار الاقتصادية وتداعيات الأمن الغذائي". مقال منشور على موقع جريدة الشروق، متاح على https://www.shorouknews.com :، 2020.

(32) آمال إبراهيم الفقي، ومحمد كمال أبو الفتوح: "المشكلات النفسية المترتبة على جائحة فيروس كورونا". بحث وصفي استكشافي لدى عينة من طلاب وطالبات الجامعة بمصر. المجلة التربوية. جامعة سوهاج: كلية التربية. مجلد 74 . 2020. ص1047 .

(33) خالد صلاح الدين حسين: "دور التلفزيون والصحف في تشكيل معلومات واتجاهات الجمهور نحو القضايا الخارجية". أطروحة دكتوراه. جامعة القاهرة: كلية الإعلام. 2001. ص93.

(34) سلام عبده: "الأطر الخبرية لمعالجة الصحيفة للقضايا العربية في المجلات المصرية -الاعتداءات الإسرائلية على قطاع غزة"، المجلة المصرية لبحوث الإعلام. العدد 33. جامعة القاهرة: كلية الإعلام. يناير–يونيو2009 . ص134.

(35) رباب عبد الرحمن هاشم: "المعالجة التلفزيونية والصحفية لقضايا الإصلاح السياسي في المجتمع المصري ودورها في تشكيل معارف الجمهور واتجاهاته". أطروحة دكتوراه. جامعة القاهرة: كلية الإعلام. 2008. ص86.

(36) حسن عماد مكاوي، وليلى حسين السيد: "الاتصال ونظرياتة المعاصرة". ط3. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية. 2001، ص348 .

(37) جمال أحمد: "أطر إنتاج الخطاب الخبري في المواقع الإلكترونية في الأزمات الدولية :دراسة حالة العالم". المجلة المصرية لبحوث الإعلام، العدد 34. جامعة القاهرة: كلية BBC- لموقعي الآداب. يوليو -أكتوبر 2009. ص54.

(38) طه عبد العاطي مصطفى نجم: "الأطر الإخبارية للمقاومة الإسلامية اللبنانية في الصحافة العربية". المجلة المصرية لبحوث الرأي العام. مجلد 8. العدد 3. 2007. ص196.

(39) محمد عويس: "اتجاهات التغطية الخبرية للشئون الخارجية للصحف المصرية وعلاقتها بالمتغيرات الخاصة بالصحف". رسالة ماجستير. جامعة الزقازيق: كلية الآداب. قسم الإعلام. 2008. ص77.

(40) طه عبد العاطي مصطفى نجم: "الأطر الإخبارية للمقاومة الإسلامية اللبنانية في الصحافة العربية". مرجع سابق. ص95.

(41) رباب عبد الرحمن هاشم: "المعالجة التلفزيونية والصحفية لقضايا الإصلاح السياسي في المجتمع المصري ودورها في تشكيل معارف الجمهور واتجاهاته". مرجع سابق. ص11.

(42) Angels, P. News Framing. Journal of Communication, Vol.52, No.4, 2002, p. 75.

(43) مكاوي، حسن عماد، وحسين السيد، ليلى: "الاتصال ونظرياته المعاصرة"، الدار المصرية اللبنانية للطباعة والنشر، القاهرة، 2003، ص384.

(44) محمد رضا محمد حبيب: "معالجة وسائل الإعلام التقليدية والجديدة لقضايا الفساد في مصر: دراسة للمضمون والقائم بالإتصال والجمهور". أطروحة دكتوراه، جامعة القاهرة: كلية الإعلام. قسم الصحافة. 2013. ص35 .

(45) حسن عماد مكاوي، وليلى حسين السيد: "الاتصال ونظرياته المعاصرة". ط8. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية. 2009. ص348 .

(46) نجوى إبراهيم جمعة: "المعالجة الإعلامية لأزمة مياه النيل بالقنوات الفضائية المصرية وعلاقتها باتجاهات المراهقين نحو العلاقات المصرية الإفريقية". رسالة ماجستير، جامعة عين شمس: كلية الدراسات العليا للطفولة. قسم الإعلام وثقافة الأطفال. 2018. ص46 .

(47) أديب خضور: "الإعلام والأزمات"، ط1، الرياض: أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، 1999، ص72.

(48) مها كامل الطرابيشي: "مدي اعتماد الجمهور على الصحف المصرية في معالجتها للأزمات الطارئة". المجلة المصرية لبحوث الرأي العام. جامعة القاهرة: كلية الإعلام. العدد 3، يوليو–سبتمبر 2001. ص175.

(49) محمد بن سعود البشر: "مقدمة في الاتصال السياسي". ط1، الرياض: مكتبة العبيكان. 1997. ص161.

(50) السيد بهنسي: "مدي اعتماد الجمهور علي وسائل الإعلام المصرية أثناء الأزمات". المجلة المصرية لبحوث الرأي العام. جامعة القاهرة: مركز بحوث الرأي العام. العدد 4. 2000. ص3.

(51) حمدي شعبان: "الإعلام الأمني وإدارة الأزمات والكوارث". القاهرة: الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات. 2005. ص95.

(52) دينا يحيى: "تأثير أبعاد الإطار الإعلامي للصحف المصرية على معالجة قضايا الرأي العام: دراسة في إطار نظرية تحليل الأطر الإعلامية". القاهرة: المجلة المصرية لبحوث الرأي العام. مجلد 4. 2003. ص190.

(53) فاروق السيد عثمان: "التفاوض وإدارة الأزمات". القاهرة: دار الأمين. 2004. ص122.

(54) كارن أبو الخير: "هل ينذر انتشار كورونا بتراجع روابط العولمة؟". القاهرة: مركز مستقبل الأبحاث والدراسات المتقدمة. 1مارس 2020، ص26.

(55) Bai, H.X.; Hsieh, B.; Xiong, Z.; Halsey, K.; Choi, J.W.; Tran, T.M.L.; Pan, I.; Shi, L.B.; Wang, D.C.; Mei, J.; et al. Performance of radiologists in di_erentiating COVID-19 from viral pneumonia on chest CT. Radiology 2020.

(56) World Health Organization Covid-19 Infection. Available online: https://www.who.int/emergencies/diseases/novel-coronavirus-2019.

(57) Yang, Y.; Peng, F.;Wang, R.; Guan, K.; Jiang, T.; Xu, G.; Sun, J.; Chang, C. The deadly coronaviruses: The 2003 SARS pandemic and the 2020 novel coronavirus epidemic in China. J. Autoimmun. 2020.

(58) Won, J.; Lee, S.; Park, M.; Kim, T.Y.; Park, M.G.; Choi, B.Y.; Kim, D.; Chang, H.; Kim, V.N.; Lee, C.J.; et al. Development of a laboratory-safe and low-cost detection protocol for SARS-CoV-2 of the coronavirus disease2019 (COVID-19). Exp. Neurobiol. 2020.

(59) Dong X, Cao YY, Lu XX, Zhang JJ, Du H, Yan YQ, et al. Eleven Faces of Coronavirus Disease 2019. Allergy. 2020 Mar 20. doi: 10.1111/ all.14289.

(60) نجوى إبراهيم جمعة: "المعالجة الإعلامية لأزمة مياه النيل بالقنوات الفضائية المصرية وعلاقتها باتجاهات المراهقين نحو العلاقات المصرية الإفريقية". مرجع سابق. ص67 .

(61) Simon A. Andrew" Ebola crisis response in the USA: Communication management and SOPs" International Journal of Disaster Risk Reduction.2018. p.243

(62) Rajvikram Madurai Elavarasan" Restructured society and environment: A review on potential technological strategies to control the COVID-19 pandemic" Science of the Total Environment.2020, p.8.

(63) Rajvikram Madurai Elavarasan" Restructured society and environment: A review on potential technological strategies to control the COVID-19 pandemic" Science of the Total Environment.2020, p.7.

(64) Rama Krishna Reddy Kummitha" Smart technologies for fighting pandemics: The techno- and human- driven approaches in controlling the virus transmission" Government Information Quarterly.2020. p.1.

(65) Marc.-André. Kaufhold" Empirical insights for designing Information and Communication Technology for International Disaster Response" International Journal of Disaster Risk Reduction.2020. p.4.

(66) Ibid.p.5.

(67) عبد الناصر الجندي : "تقنيات البحث العلمي في العلوم السياسية". الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية. 2010. ص14 .

(68) عبد الباسط محمد حسن: "أصول البحث الاجتماعي". القاهرة: مكتبة وهبة. 2011. ص290 .

(69) رأفت رضوان أحمد: "المعالجة الإعلامية لقضايا سكان العشوائيات في الدراما التلفزيونية المصرية وعلاقتها بصورة الذات لدى عينة من مراهقين المنطقة العشوائية". أطروحة دكتوراه. جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة. قسم الإعلام وثقافة الأطفال. 2014. ص123.

(70) شريف درويش اللبان: "الصحافة الإلكترونية دراسات في التفاعلية وتصميم المواقع". ط2، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية. 2007. ص26.

(71) أنظر: موقع منظمة الصحة العالمية 2020، متاح على: https://www.who.int

(72) أنظر: منظمة الصحة العالمية، 2020، ص2.

(73) Michele gabay, la nouvelle communication de crise: concepts et outile, parise, edition strategie, 2001, p33..

(74) نوال يوسف بومشطة: "المعالجة الإعلامية لانخفاض أسعار البترول في المواقع الإلكترونية للفضائيات الإخبارية – الجزيرة نت والعربية نت نموذجًا". المنتدى الإعلامي السنوي السابع للجمعية السعودية للإعلام والاتصال، منتدى الإعلام والاقتصاد تكامل الأدوار في خدمة التنمية السعودية، متاح على https://samc.ksu.edu.، 2016.